

رمز البطولة والصمود في افغانستان

المجاهدون

المجاهدون – العدد الخامس – السنة الأولى – شعبان 1407هـ – أبريل 1987

- أبعاد المؤامرة الروسية الجديدة
- المصالحة الوطنية .. و قصف المخيمات

يون حائرة.. أحلام ضائعة .. وآمال دمّرتها الطّائرات الغائرة ..

مورة مُصغّرة لثلاثين ألف يتيم خلّفتهم الاعتداءات الغاشمة،

حرمتهم معاني الطفولة كما حرمتهم الغذاء والغطاء،

جعلتهم عُرضة للحرّ والقرّ ينهشهم الجوع كل يوم

أنيابه اللاذعة.

الي كلّ ذوي القلوب التي لازالت تحمل في

نايا‌ها معاني الرّحمة والمحبّة ..

الى ذوي النفوس الكريمة التي لازالت تجود

العطاء على كلّ ذي حاجة..

الى كلّ إنسان بات يتقلّب في النّعم

يتامى أفغانستان لا يجدون ما

سدّون به الرّمق ...

الى كل من أراد أن يُقرض الله

رضا حسنا، نُوجّه هذا النّداء.

هل من مُلبّي لهذه الأفواه

جائعة والأجسام العارية ؟

سل المساعدات على العنوان التالي:

PAKISTAN
PESHAWAR

G. P. O. Peshawar

P.O. Box 1102

كما تُرسل الصّكوك البنكيّة

ى الحساب التالي:

NATIONAL BANK OF PAKISTAN

TAHKAL-PAYAN Branch/PESHAWAR

A/C 534

احمد شاه ((اوريا)) وحدت يار
Ahmad Shah Vahdat Yar



المجاهدون

مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

AL-MUJAHIDUN

رئيس التحرير
عنايت الله خليل
Enayat-ullah Khalil

Tel. (0521) 42252 هاتف

العدد الخامس
السنة الأولى
شعبان ١٤٠٧هـ ■ أبريل ١٩٨٧م

في هذا العدد

من المحرر

.. لقد كثرت المؤامرات وتألب الأعداء لمحو الجهاد والمجاهدين مهما كان الثمن ، وبدأ الاخوان والأنصار أيضا يتخلون شيئا فشيئا عن نصرة المجاهدين . ففي مؤتمر القمّة الاسلامي مثلا وبعد أن شرح وفد المجاهدين الوضع العامّ للقضيّة والمرحلة الحرجة التي تمرّ بها، قوبلوا ببرودة لاذعة وكان القرار الذي خرج به المؤتمرون قرارا مخجلا عجزوا من خلاله عن مواجهة روسيا وعملائها مباشرة .

.. رغم كل هذه الصعاب ورغم كل المؤامرات اللاإنسانية التي يقوم بها الروس ، ورغم كل العراقيل التي تعترض القضية فإن المجاهدين لا يزالون على عهدهم ووعدهم مع الله جل وعلا وما زادتهم هذه الصعاب والعراقيل إلا قوة خارقة وعزيمة جبارة ومُضيا على درب الجهاد ، والفوز بإحدى الحسنيين مازال أحلى أمانيهم، وسيظلون صامدين إن شاء الله تعالى إلى اليوم الذي تنتصر فيه دعوة الحق على أرباب الباطل وترتفع راية التوحيد عالية خفاقة على جبال أفغانستان الشامخة وفي ربوعها الحبيبة ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله .

مستقبل المجاهدين ..

ومما لا جدال فيه أن المخلصين من أبناء أمتنا الاسلامية يتابعون أنباء المعارك المستمرة بين إخوانهم المجاهدين فى أفغانستان وبين الجيش الروسى وعملائه بكابول . ويعتقد الكثير منهم أن سقوط أفغانستان يعنى فتح الطريق إلى سقوط كثير من الدول الاسلامية القريبة منها والبعيدة عنها ، ونأمل جميعا أن تحرير أفغانستان واقامة الدولة المسلمة فيها يعيد العزة والمجد الذان فقدناهما طيلة أعوام خلت بعد سقوط الخلافة الاسلامية بتركيا .

ولكن هل أدى المسلمون واجبهم تجاه هذه القضية المصيرية ، ووضعوها موضع اهتمام يليق بها ، و قدروها حق قدرها . كلا ثم كلا . فإن كثيرا من الحكومات الاسلامية أوصدت الابواب عن وصول أخبار الجهاد وأحوال المجاهدين إلى وسائل إعلامها وبعضها آثرت الوقوف إلى جانب العدو .

إن دولة الكويت العزيزة علينا بشعبها المسلم أبت - أيام انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي — أن تفسح المجال لوفد المجاهدين لمخاطبة الجماهير المسلمة عن طريق وسائل إعلامها .

أما حال الشعوب الاسلامية فقد يختلف عن مواقف حكوماتهم ، ومما لاشك فيه أن عاطفة جياشة تسيطر على مشاعر جماهير أمتنا المؤمنة تجاه المجاهدين وكفاحهم البطولى فى كثير من الدول الاسلامية ، وقد تفيض أعين كثير من شباب أمتنا بالدموع حزنا للمصاعب التى تعوقهم للحاق بالطلائع المؤمنة .

ولكن العاطفة بدون خطة وأمل بلا عمل لا يصد زحف جحافل البغى والعدوان التى تحرق الأخضر واليابس ولا ترحم الارملة واليتيم . أما الاخوة الذين من الله عليهم بأن يشاركوا المجاهدين فى الرأى والمشورة والمناصرة فقد أصاب بعضهم داء التغالى والنقد الاعوج بسبب عدم الدقة فى التخطيط وانعدام الحكمة فى مواجهة الاوضاع .

فتجد بعضهم يشككون الناس فى جهاد إخوانهم الافغانيين ولا تجد على ألسنتهم الا اللوم والعتاب ، فمن لائم يتهم المجاهد فى عقيدته ويفتى بالحرب عليه اذا رآه ترك رفع اليدين فى الصلاة ومن لائم يعاتب المهاجر البائس الذى يعيش فى العرى ويتضور جوعا هو وأولاده ، يعاتبه على قبوله مساعدة من مؤسسة غير اسلامية(علما بأن اربعا وثلاثين مؤسسة غير اسلامية تعمل فى مدينة بشاور مقابل خمس مؤسسات إسلامية) وتجد الفرق كثيرا فى التعامل بين تلك المؤسسات وبعض الهيئات الاسلامية، فهى تسعى وبأساليب مختلفة إلى جذب المهاجرين و المجاهدين نحوها ، فى حين أن بعض المؤسسات الاسلامية أو بعض القائمين عليها ينفرون الناس بسلوكهم ويتصرفون حسب مزاجهم دون أن

للأستاذ برهان الدين ربانى

بين اهمال المؤمنين و تآمر الظالمين

يراعوا مصلحة الجهاد . فتراه يعطى المساعدة حسب مزاجه المتشنج ويحرم من لايوافقه. هذا حالنا مع بعض من يشاركوننا ، فما بالك بالذين يخالفوننا ؟



مخاطر تهدد أطفال المجاهدين..



سببها إهمال المؤمنين..



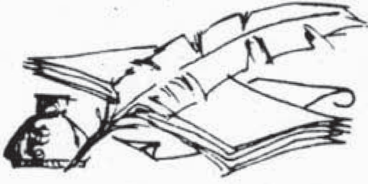
وعدم شعورهم بالمسؤولية . فإلى متى الغفلة ؟؟؟؟

فموقف الجماهير المسلمة ينحصر فى حالة عاطفية متشنجة ، المتسرع فى الحكم والفاقد للخطة المدروسة أو المتفرج المهمل الذى لا يبالى بما يحدث ، باستثناء بعض المخلصين الذين يتحرقون شوقا للعمل ولكنهم عاجزون عن تنفيذ ما يريدون .

أما الحكومات الاسلامية فهى على مفترق الطرق فمن مؤيد للغزو الروسى ، ومتفرج من بعيد وواضع إصبعيه فى أذنيه حتى لا يسمع أزيز الطائرات وأنين المعذبين وآهات اليتامى والبائسين حتى لا يتكدر عيشه الهادىء ، ومن قلق على الزحف الروسى على بلده ، ومن مؤيد يهتم اهتماما لايوازى خطورة القضية ويمد يد المساعدة ولكن بدون خطة مدروسة ودعم متواصل . فهناك دول قبلت المخاطر لحماية القضية ولكن الشعور بالعزلة جعلها تتردد فى مواصلة مواقفها والثبات عليها . أما مؤآمرات العدو الخطرة ودعاياته الذكية فقد هزت بعض الحكومات فى موقفها وفسح المجال أمام تحركاته التآمرية .

ومما زاد الطين بلة عجز المجاهدين عن تحرك سياسى جاد نتيجة دعايات أصدقاء الجهاد الذين يشاهدون بريق النار من بعيد ولا يلمسون حريقها ويشنون دعايات مضللة ضد كل تحرك سياسى صادق ثم يصدرون فتاوى فى كتاباتهم على فلان ويبررون مواقف علان .

ولو استمرت الحال كذلك دون تغيير فى المواقف فسوف يؤدى الامر الى مخاطر جدية تهدد مستقبل الجهاد والمجاهدين .



الحلقة الرابعة

حقائق عن
نهضة أفغانستان
الاسلامية



ولقد تحسنت الحالة العلمية لأعضاء النهضة فى العُشر الرابع من القرن (١٣٤٣ — ١٣٥٠ هـ.ش الموافق له ١٩٦٥—١٩٧٢م) ، بالنسبة إلى العشر الذى قبله. فقد راجت تجارة الكتب بعد الكساد الذى أصابها فى الماضى وسهل الحصول عليها بعد أن تحسن الوضع الاقتصادى. ووقع بأيد الجميع ما يوافق عقيدته وأمله. فالطالب المسلم وجد بغيته مثلما وجد الشيوعى ما تميل إليه نفسه الأمارة بالسوء. فنمت معلومات الجميع كل فيما يرتبط بعقيدته وبنظامه المنشود، وقوي كل طرف فى الدفاع عن دعوته ودعواه، واحتدم النقاش بين الاطراف المتنازعة فى البيوت والفصول الدراسية والاجتماعات العامة . وكان العنصر حليف المسلمين الذين كانوا يتغلبون على أعدائهم بالحجة والبرهان.

وبمرور الأيام ازداد جمع المسلمين وقويت شوكتهم. فبعد أن كان الشيوعيون يحثون غيرهم على عدم التعصب للدين وعلى الاستماع الى كل ما قيل أو يقال بشأنه ويُرغّبون معتنقى الشيوعية على الاختلاط بالمسلمين للتأثير عليهم ونشر دعوتهم فيما بينهم، بدؤوا يمنعون أتباعهم من الاختلا ط بالطلاب المسلمين من أعضاء النهضة الاسلامية ، وذلك لئلا يؤثر فيهم سحر بيان المسلمين- على حد تعبير الشيوعيين — ويُحوّلهم الى الاسلام، ويخرجهم من ظلمات الكفر والضلالة .

وفى هذه الفترة من تاريخ النهضة وقعت حوادث كبيرة أدت الى تحولات هامة تقدمت بعجلة النهضة إلى الامام .

(١) حرق المصحف الشريف عام ١٣٤٩ هـ.ش (الموافق لعام ١٩٧١م) من قبل أعداء الدين ، الأمر الذى أثار غيرة الطلاب المسلمين من أعضاء النهضة و غيرهم . فازداد غيظهم على الشيوعية ، حيث أصبح هذا الحادث دليلا واضحا على نية الشيوعيين الخبثاء وكشف النقاب عن وجوههم القبيحة لكل المستويات من أفراد الشعب .

(٢) ظهور شعار « درود بر لينين » (أى الصلاة على لينين الملعون) فى جريدة (برتشم) وهى جريدة حزب برتشم الشيوعى الروسى وذلك عام ١٣٤٩ هـ ش (الموافق لعام١٩٧١م)، مما أثار ضجة كبرى فى الاوساط الاسلامية الجامعية ، وغير الجامعية ، وخرج المسلمون فى مظاهرات صاخبة استمرت (٤٣) يوما متوالية ، ووقعت قيادتها بأيدى علماء الدين واهل الطرق الذين اعتصموا بجامع (پل خشتی) وأطلقوا

شعارات معادية للملك ، بسبب عدم دفاعه عن حرمة الدين إلى أن فرقهم الجيش بأمر الملك محمد ظاهر شاه .

(٣) تقديم الاساتذة الروس فيلما سينمائيا فى (پولى تكنيک) المبنية من قبل الروس ، وكان موضوعه يدور حول عدم حاجة العالم الى خالق يسيطر عليه ويتصرف فيه .

وقد تصدى لهذا الطلاب المسلمون من أعضاء النهضة وعلى رأسهم الاخ المهندس حبيب الرحمن الشهيد .

وتسببت هذه الحوادث فى إذكاء نيران العداء فى قلوب المسلمين إزاء الشيوعية ، ورجوع بعض الناس من المخدوعين إلى صفوف الاسلاميين ، وازدياد الاجتماعات ، وتقوية الروابط بين المسلمين من أعضاء النهضة وغيرهم ، حتى بلغ الأمر مبلغ التعاون العام والكامل بين أعضاء النهضة من طلاب الجامعة ، وطلاب علوم الدين ممّن يدرسون فى المدارس الحرة والمساجد وذلك فى ساحة العلم ، والاجتماعات ، والاشتباكات بالأيدى والحجارة والعِصّي بين الاسلاميين والشيوعيين .

وقد أدت هذهالحوادث إلى نتائج ايجابية وسلبية وهيأت المجال للتفكير فى تحسين الوضع الادارى والتخطيط الدقيق للنهضة وتقسيم الوظائف بينالاعضاء البارزين فيها وايجاد حلقات تنظيمية وتعيين قيادة رسمية حيثأن النهضة كانت تدار من قبل عدد من أساتذة كلية الشريعة ـ وعلى رأسهم أستاذنا الشهيد غلام محمد نيازى ـ بشكل طبيعى وكان جُلّ اهتمامهم حتى تلك السنين التصدى للشيوعيين علميا ، وعن طريق بيان



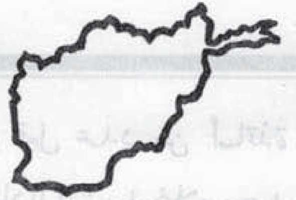
حقيقة الشيوعية ومكا يدها وتوضيح ميزة الاسلام على غيره من القوانين والنظم الوضعية فضلا عن كونه رسالة خالدة ودين الفلاح والسعادة الأبدية ، وعن طريق إيجاد الوعى بين أفراد الشعب عامة والمتعلمين والمثقفين منهم خاصة ، وايجاد الترابط والتعاون بين المتأثرين بدعوتهم .

وسنتطرق فيما يأتى عن تقدم النهضة فى ميادين النظم والتشكيلات الادارية إن شاء الله تعالى ■

بشرى و اعتذار



يؤسفنا أن نعلم قرّائنا الأعزّاء بأنّ أسرة تحرير المجلة قرّرت قطع نشر سلسلة المواضيع التاريخيّة حول أفغانستان من كتاب " جنايات روس در أفغانستان " للدكتور حق شناس ، التي يقوم الأخ ف . فاضل بترجمتها وتقديمها اليكم حيث أنّنا علمنا بأنّ أحد الأساتذة انكب على ترجمة الكتاب الى اللغة العربية ، وبناءً على هذا آثرنا أن يقع الكتاب بين يدي القرّاء في ترجمته الأصليّة . وان شاء الله سنعلمكم حين صدور النّسخة العربية .



بقلم : ع . أبو عبده

مقترحات

حول قضية أفغانستان

في اللحظات التى أسجل فيها هذه السطور وأريد أن ألفت نظر اخواننا فى البلدان الاسلامية الى الزوايا الخفية من الجهاد فى أفغانستان وما ترتب عليه من نتائج وآثار ، يقترب العالم من الذكرى السنوية السابعة لاحتلال أفغانستان من قبل الروس اثر التدخل الغاشم الذى بدأ بالخديعة والعنف المفاجىء وأسفر عن نتائج مؤسفة على مختلف الأصعدة السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و العلمية و الثقافية . وهذا لأن المحتل لم يتمكن من فرض نفسه على الشعب الافغانى . كما كان يظن المخططون السوفيات لهذه العملية ، ولم يكن فى حسابهم أن يجدوا ما قوبلوا به من صمود شجاع ومواجهة جريئة من قبل المجاهدين الذين كانوا يشنون هجمات على القوى المعتدية ويكبدونهم خسائرا فادحة فى الأرواح والمعدات . وردا على ذلك كان العدو ينتهج سياسة انتقامية تشمل أعمال التعذيب ، والاعدام التعسفى ، والقصف المكثف للقرى ، وتدمير المحاصيل الزراعية واحراقها والانتقام من السكان المدنيين ، الأمر الذى أدى إلى خلق أكبر مجتمع دولى من اللاجئين فى العالم يقدر حاليا بخمس ملائين نسمة . وقد وصف أحد أعضاء اللجنة الدولية للانقاذ ذلك بأنها حركة لاجئين لا مثيل لها عبر التاريخ .

فهذه الأحداث كلها أسفرت ـ كما قلنا ـ عن نتائج مختلفة فى مجال الجهاد والهجرة لا يمكن إهمالها وتشكل فى حد ذاتها صفحات تاريخية جديدة ـ إلى جانب تاريخ افغانستان الماضى ـ متميزة بأحداثها ، مستحقة كل إعجاب وتقدير ، وجديرة بالدراسة والتحليل من زواياها المختلفة .

وأكرر ما قلته فى رسالتي التى كتبتها تحت عنوان « مقالات حول أفغانستان » ، أن هذه المرحلة التاريخية الراهنة وهذا الحدث الهام والخطير الذى نمر به يحتاج الى عناية بالغة ، ودراسة معمقة ، والى أخصائيين ، وفنيين ينكبون ليلا ونهارا على متابعة الأوضاع الجهادية ، وبطولات المجاهدين وانجازاتهم والتضحية والفداء الذى يقدمه الشعب الافغانى بأكمله بكل فخر واعتزاز .

إننا نحتاج إلى تشكيل لجان تقوم بتحليل ودراسة جانب من جوانب هذه المأساة وكتابة جزء من تاريخ البلد وتضحيات أبناءه الأوفياء . كما أنه لا بد من متابعة دقيقة لما تقوم به الحكومة العميلة يوميا من الخدع وما تطرحه من الدسائس والمكائد ـ بين صفوف الشعب فى كل مكان ـ ليعرف الجميع مدى خبث نواياها وشناعة أعمالها .

هذا بصفة عامة ، والى جانب ذلك كله فان الوضع يتطلب منا عناية أكثر لانشاء مشروع يقوم الساهرون عليه بعمل ذو صلة وثيقة ومباشرة بالجهاد والهجرة ويشتمل على ستة عشر نقطة عملية :

(١) احصاء عدد الجبهات المسجلة لدى كل تنظيم ، وبالتالى ضبط عددها الجملى على مستوى كامل البلاد ، لأننا إلى حد الآن لم نستطع تحديد العدد الاجمالى لها . فالبعض يفكر بأنها لا تتجاوز المائة والبعض الآخر الخمس مائة والحال أنها تفوق هذا الرقم بكثير لتبلغ الآلاف .



(٢) احصاء عدد الجبهات الغير مسجلة ، يعنى مجموعات المجاهدين الذين حصلوا على أسلحة غنموها من العدو منذ بداية الثورة المسلحة وبدؤوا الجهاد بها واستمروا الى الآن ولم يتمكنوا الاتصال ببشاور - التى تمثل لقطة الامداد المركزى - ليحصلوا على أسلحة ويسجلوا رسميا جبهتهم . وقد لا يصدق الكثيرون مثل هذا الكلام ولكن الواقع يثبت أن هناك مئات من الجبهات قد تشكلت وجاهدت وقاتلت فى سبيل الله ولازالت مستمرة فى كفاحها دون أن يعلم بها أحد وقد يكون بعضها قد أدغم فى جبهات أخرى مسجلة رسميا وبعضها الآخر قد اندثر وتلاشى لعدم تمويلها وتسليحها .

(٣)احصاء عدد المجاهدين المسلحين الذين يرابضون فى خنادق القتال على مختلف الجبهات بغض النظر على انتماءاتهم التنظيمية .

(٤)احصاء عدد المجاهدين الغير مسلحين ، وهم الذين يعيشون داخل أفغانستان وينتظرون الحصول على الاسلحة لينضموا الى اخوانهم الآخرين أو يشكلوا جبهة جديدة على أحدى الثغرات التي تقتضى وجود مسلحين عليها .

(٥) احصاء عدد الشهداء فى كل قرية وعلى الاقل فى كل محافظة وضبط عددهم مع بيان مواصفات



استشهادهم .(شهداء داخل المعتقلات والزنزانات شهداء على ساحة المعركة خلال المواجهة المسلحة مع العدو ، شهداء قام العدو باغتيالهم . . .)

(٦) احصاء عدد المعوقين الذين فقدوا أعضاء من أجسامهم سواء كان ذلك أثناء الجهاد أو نتيجة انفجار الالغام التى يزرعها العدو يوميا على الطرقات والساحات العمومية والمناطق السكنية . . .

(٧) احصاء عدد المصابين والجرحى من الدرجة الثانية والذين نشأ عن اصابتهم سقوط نسبى .

(٨) احصاء عدد المصابين بتشويه نتيجة استعمال الغازات السامة والمواد الكيميائية المحرم استعمالها دوليا .

(٩) احصاء عدد الارامل داخل الوطن وخارجه وظروف عيشهم .

(١٠) احصاء عدد الايتام على اختلاف أعمارهم واستعراض الظروف التى يعيشون فيها .

(١١)احصاء عدد المهاجرين فى الباكستان وايران والى الدول الاخرى .

(١٢)احصاء عدد المهاجرين الذين يتلقون المعونات الغذائية والمواد التموينية والملابس وغير ذلك .

(١٣) احصاء عدد المهاجرين الذين لا يتلقون مثل هذه المعونات وبيان أسباب ذلك .

(١٤) احصاء عدد المشردين داخل البلد وظروف عيشهم .

إذ المتتبع لقضية افغانستان يجد أن أكثر من ٢٥ فى المائة من السكان تركوا البلاد وهاجروا الى الخارج ، ولكن هناك عدد هائل من الذين رحلوا من منطقة الى أخرى داخل الوطن هربا من الدمار والقصف ونتيجة تدمير منازلهم وأراضيهم وابادة محاصيلهم الزراعية وماشيتهم وجميع مواد رزقهم .

(١٥) احصاء عدد المناطق والمساحات المحررة وكيفية الحياة فيها .

(١٦) احصاء حجم خسائر العدو فى الا رواح والمعدات منذ قيام ثورتنا المباركة .

هذا مجمل ما يمكن أن يقال ويطرح فى هذا المضمار ومن المفيد جدا أن يقوم اخواننا من البلدان الاسلامية ـ الذين بامكانهم الانفاق على مثل هذه



المشاريع ـ بضبط برامج عملية مبنية على أسس علمية حتى يتم اعداد هذا المشروع الضخم الذى يعد من الاعمال الجهادية وخدمة انسانية لشعب أفغانستان المسلم .

وان عملا كهذا سوف يكون بحثا علميا وتاريخيا يخدم مصير القضية الافغانية و يساعدنا على تحقيق الاهداف التالية :

(أ) اقناع العالم الغربى وحتى عالمنا الاسلامى بأن الجهاد الافغانى لم يسبقه نظير فى الماضى بعد عهد الصحابة والخلفاء .



(ب) اعطاء صورة واضحة عن أعمال القتل والدمار والقمع والارهاب والتهجير والتشريد الذى ارتكبته القوات الروسية وأذنابها فى أفغانستان .

ولاشك أن تقديم صورة فى غاية الوضوح حول الوضع سوف تساهم فى بيان حقيقة ما يجرى وازالة كثير من الشكوك التى تحوم حول القضية والاتهامات التى يريد أن يلصقها بنا الاعداء وأذيال المعسكر الشرقى .

(ج) التغلب على كثير من المشاكل المتعلقة بجهادنا المبارك والمتمثلة فى نقص الاسلحة والمعدات والمؤن الغذائية والملابس و غير ذلك مما نحتاجه لمواصلة المسيرة .

(د) التغلب على كثير من المتاعب الاقتصادية والنقائص الاجتماعية والثقافية والصحية لان ازالة النقائص لا تتم الا عن طريق الاحصاء الدقيق المصدق بالمستندات والوثائق .

ومن الله نستمد العون والتوفيق . ■

بقلم الاستاذ برهان الدين ربانى

أبعاد المؤامرة الروسية الجديدة

ذهلت الشعوب والحكومات ورحبت الـهيئات والمنظمات بالمبادرة الروسية الجديدة وسماها البعض معجزة القرن العشرين ، وتغييرا جذريا فى السياسة الروسية حيث أعلن زعماء الكرملين أنهم على استعداد للخروج من أفغانستان و أصدروا بلسان حكومتهم العملية فى كابل إعلان المصالحة الوطنية والهدنة ، ودعوة المجاهدين للاشتراك فى حكومة مع الشيوعيين وعودة المهاجرين إلى بلدهم .

وكثرت زيارات السلام وتكررت النداءات للصلح والوفاق وظهرت صقور الموت الحمر فى صورة حمامة السلام ، وتنبأت الصحف والاذاعات بنهاية نزيف الدم وزوال عهد القتل والدمار . وعاتب البعض المجاهدين على رفضهم دعوة السلام الروسى وحسن نوايا الحكم العميل ، وظهرت صيغة القرارات فى مؤتمر القمة بالكويت مرحبة بالمبادرة الروسية الجديدة .

وقد أثرت الدعايات والاعلام الروسى على الجماهير المؤيدة للمجاهدين بدرجة انخفضت نسبة المؤيدين حوالى ثلاثين فى المائة ، ولكن الحقيقة كانت تختلف عن الدعاية الكاذبة . فإن المبادرة الجديدة فى حقيقتها مؤامرة خطيرة وقديمة

من التأمل تجد الكذب والتآمر فى كل ما قيل ونشر فى أبواق الدعاية الروسية .

فإعلان الهدنة كان كذبا أريد به تضليل الرأى العام العالمى ، ولم تتم هذه الهدنة أبدا حيث أن الطائرات الروسية قصفت البيوت والقرى البعيدة عن الاضواء ودمرتها وأحرقتها بمن فيها بعد مُضِي ثمان وأربعين ساعة على إعلان الهدنة. وألقى القبض على الأطفال الذين خرجوا من كهوفهم ودخلوا بعض المدن ظنا منهم بعودة السلام ، ألقى القبض عليهم وشحنوا فى عربات النقل الى معسكرات التجنيد ، ليُجنّد من يصلح للجندية ويُنقل الآخرون إلى الاتحاد السوفياتى لاجراء عملية غسل الدماغ ، والتدريب على التجسس والتخريب .

أما مسألة حكومة المصالحة الوطنية فظهرت علامات كذبها منذ اعلانها ، حيث زعم العميل (نجيب) أنه على صلة بمائة وسبعة عشر من الجبهات والمنظمات الأفغانية المعارضة للثورة ، والكل يعرف ماذا يراد بذكر هذا العدد الهائل من المنظمات المزعومة !! وطرح المصالحة الوطنية باطل صورة ومعنى ، حيث أن الشعب الأفغانى لا يعيش فى حالة الحرب الأهلية ،



"Afghan children at Kabul Airport leaving for Soviet Union" — *TASS*

أطفـال المسلمين في طريقهم الى الاتحاد السوفياتى

خارجى غادر . فمع من يتصالح الشعب الأفغانى ؟ مع جيش أجنبى جاثم على صدره ؟ أو مع أشباه رجال نُقلوا على متن الطائرات وعلى ظهور الدبابات الروسية ليُرشدوا الجلادين لقتل الأطفال والشيوخ من بنى جلدتهم . وهؤلاء فى حقيقتهم نبال على أسنة الرماح الروسية وُجهت إلى صدور شعبنا المظلوم . فكيف يتصالح الشعب معهم ويُقبلُ الجلاد حارسا ؟ ؟ وأيُ معنى للهدنة قبل خروج الجيش المعتدى من البلاد ؟ ألا يُظنُ أن يكون الهدف من الهدنة تهيأ" جديد للهجوم ؟

وقد تبين الكذب بعد اعلان الهدنة بساعات حيث القصف الجوى كان أشد عما سبق ، ثم ظهر مرة أخرى حين استنفر الروس قوات جديدة على المناطق الغربية المتاخمة لحدود ايران وأخيرا تعرت دعاوى الروس للهدنة عندما اشتدت الهجمات على المناطق الحدودية لباكستان وقصفت مخيمات المهاجرين العزل

هؤلاء المهاجرين الذين كان ولا يزال يدعوهم العدو الى العودة الى واحة السلام الروسى.. الى معسكرات

للسلام حينما قام بتفجيرات فى مدارس الأطفال بپشاور التى راحت ضحيتها عشرات من صغار التلاميذ .

ولازالت تتكرر يوميا هذه التفجيرات الروسية على أرض باكستان المسلمة .

أما عن كيفية توقيت هذا الاعلان قبيل انعقاد مؤتمر القمة بالكويت فالكل يعرف القصة ، وقد أدت هذه المؤامرة الى تليين لهجة القرار بخصوص قضية أفغانستان ، وعدم السماح لوفد المجاهدين بالاستفادة من هذه الفرصة-التى لا تتاح إلا بعد ثلاثة أعوام- ليشرحوا مشاكلهم ومؤامرات عدوهم عليهم .

أما عن المؤامرة على المستوى الداخلى فيمكن أن نلخص أبعادها كما يلى :

١ ـ تثبيت قواعد الحكم المنهار ، وبالتالى تقوية العملاء واحتلالهم مركز القوة فيلتف من حولهم آخرون . فاذا أراد أحد الخروج عليهم يقومون بتصفيته واذا عجزوا يطلب من الجيش الروسى بالتدخل من جديد وبهذه الصورة يحصل الروس على مائدة المفاوضات ما لم يحصلوا عليه فى ميدان القتال .

٢ — ايجاد الخلاف بين المنظمات الافغانية وقياداتها وبين كتائبها فى الجبهات وبينها وبين المهاجرين الذين يعانون الفقر والحرمان وبين المهاجرين أنفسهم . فقبل اعلان المصالحة الوطنية المزعومة وبعدها تكررت تصريحات نجيب العميل وعدد من الدبلوماسيين الروس على أن بعضا من قادة المنظمات الجهادية قبلَ المصالحة . ولا يزالون يعلنون أن جماعة المنظمة الجهادية الفلانية استسلمت ورحبت بالمصالحة ، أو كذا عددا من المهاجرين عادوا الى أفغانستان وبهذه الحيلة يريدون أن يشككوا قادة المنظمات بعضها فى بعض ، ويؤلبوا المهاجرين بعضهم ضد بعض .

٣ — اجهاض الجهاد كليا ، لان العدو يعرف ان هذه الانتفاضة العارمة لو هدأت فليس من السهل أن تتجدد وبنفس هذه القوة ، لاسيما بعد أن يعود المهاجرون الى ديارهم وينشغلوا بحياتهم الخاصة وبعد أن يلقى المجاهدون سلاحهم وينكبوا على تضميد جراحاتهم .

٤ — تصفية قادة الجهاد الذين رفعوا رايات الكفاح والمقاومة عالية خفاقة . فالروس عندهم خبرة وتجارب تاريخية فى مثل هذه التصفيات الدموية بعد أن خدعوا الاحزاب والمعارضين بالاشتراك فى الحكومات مع الشيوعيين فى العديد من دول أوربا الشرقية .

٥ — اشعال حرب أهلية بين الفئات والقبائل عند تقسيم المناصب والوزارات ، والشيوعيون خبراء متخصصون فى إشعال الحروب بين الشعوب .

أما الهدف الخارجى من التآمر فينحصر فيما يلى :

١ — تشديد الضغوط على الحكومة الباكستانية لقبول الحل الذى يمليه الروس وقد رأينا مؤشرات ذلك من خلال التفجيرات والقصف الجوى الشديد الذان تواكبا مع وعود الانسحاب الروسى والدعوة الى الهدنة والمصالحة الوطنية فى أفغانستان ومن خلال تحركات مريبة من قبل العناصر الموالية للروس فى باكستان .

٢ — قطع علاقة المجاهدين والشعب الأفغانى المظلوم مع العالم الخارجى وكبت أنفاسه للقضاء عليه من خلال تعتيم إعلامى قاتل وصمت رهيب ، كما هو ديدن الروس فى دفن العبيد والاماء أحياء خلال تاريخه الغابر .

٣ — كسب الرأى العام العالمى لصالحه وتبييض وجهه الأسود القبيح واغفال الشعوب والحكومات بالدعايات الكاذبة .

٤ — إلهاء وإغفال الشعب الروسى وتقليل نقمته حيث أنه مع جهله وحرمانه أخذ يدرك جرائم ساسة الكريملن فى حقه ، كبته وحرمانه فى الداخل وقتل أبنائه فى الخارج فى حروب لا جدوى منها إلّا اشباع غرور وكبرياء حكام الكريملين ، فتجد الشعب الروسى يتحرك ولو ببطء ضد هذه السياسة الاجرامية لحكامه .

٥ — تصوير المجاهدين لدى الشعوب والحكومات بأنهم يريدون القتل والدمار ، اما الروس فيريد الامن والاستقرار ، فى حين أن كل من عنده عقل وذرة من العدالة يؤكد أن المجاهدين يقاومون حتنا لدماء شعبهم أمام العدوان الغادر لجيش سفاح متعطش لدم الأبرياء .

٦ — ايجاد خلاف بين الانصار والمهاجرين فى باكستان وايران ، كما ينادى عملاء الروس باستمرار لولا قبول الحل السياسى لقضية أفغانستان لتحولت باكستان الى لبنان ثانية . وأعدت الظروف ـ فى التفجيرات الأخيرة بپشاور ـ لايجاد مثل هذه الأوضاع ولكن صبر المهاجرين وحكمتهم أبطلت مفعول هذه القنبلة . فعند ما رأوا المشاغبين يطلقون الرصاص عليهم ويحرقون عرباتهم وأمتعتهم قالوا : « أتركوهم وما يعملون ، لا بأس أن يسقط عدد منا شهيداً هنا فقد دفعنا مئات الآلاف من الشهداء ، دعوهم يحرقوا أموالنا وقد أحرق الروس بلادنا ، لا تساهموا فى إنجاح المؤامرة ، لا تقاوموا ولا ترفعوا السلاح فى وجه أحد من الانصار ، فرفع السلاح هنا فى باكستان

جبن ورذيلة ، وموعدنا مع العدو فى خنادق القتال وليس فى مخيماتنا » . وبهذا الصبر والحكمة أبطلوا المؤامرة ، ولكن العدو بالمرصاد .

٧ – الحصول على اعتراف رسمى دولى للحكومة العميلة.فلو نجح الروس فى الحصول على هذا الاعتراف فسيخرج اليوم ويعود غداً بناءاً على طلب عملائه ولن يفقد الروس المجوزة مرة بل مرات أخرى،فالحل الذى ينادى به الروس فى مبادراته الأخيرة ليس حلا بل حربا مدمرة تقضى على الاخضر واليابس .

فاذا خاف الروس على مستقبل عملائه فى أفغانستان فقد أعلن المجاهدون أنهم لن يسمحوا لأحد أن يحول بلدهم الى مذبحة جديدة.أما لمن يعمل لمصلحة دينه ووطنه فيستطيع العيش حرا كريما ويدخل فى انتخابات عامة .

وان أظهر الروس تخوفا من أن تتحول أفغانستان الى قاعدة نفوذ لامريكا بعد خروج الروس فقد أكدوا أنهم على استعداد بأن يعيشوا مع الروس فى جوّ من الأمن وحسن الجوار .

وتنادى بعض الاوساط بالحكومة المحايدة وتنصيب شخص من غير المجاهدين كطرف محايد.و الحقيقة أن الحكومة المحايدة فى أفغانستان اليوم أمروهمي ليس لها وجود خارجي فإن أية حكومة تأتى اليوم فإما أن تنحاز الى الروس وتعتمد على دعمه ومساندته،أو تنحاز الى الشعب الافغانى وتعتمد على مساندة المجاهدين ، وإذا قلنا المجاهدين فنعنى



التعبئة مُستمرّة ..ولن يُجهض جهادنا ..

بذلك الشعب، ولأنهم ليسوا جماعة منفصلة عن الشعب ولا يستطيع أحد أن يحكم دون رضاء المجاهدين،فلو قبلوا أحدا لإمارتهم فيصبح هذا الرجل من جماعتهم ولو رضى الروس بمن ينضم إليهم فلماذا لايقبل حكومتهم ؟ ليكن الروس واقعيا ، فقد مضى العهد الذى يُفرَض فيه على الشعب الافغانى زعماء من الخارج .

وَلْيَعِ أصدقاء الشعب الافغانى أن المؤامرة الروسية الاخيرة خطيرة جدا بل أخطر من قنابله الحارقة . إنها لا تقتل بل تُجهض الشعب الافغانى وحريته ووجوده ، وتفسح الطريق إن نجحت إلى جولات توسعية جديدة فى بلدان أخرى أعاذ الله البشر من ويلاتها . ■

أخي المسلم .. أختي المسلمة

ارسالكم قيمة الاشتراك دعم لمسيرة المجاهدين و عون لنا على أداء واجبنا الاعلامي .

أجرى الحوار حفيظ الله رائف



المجاهدون في مقابلة صحفية

مع القائد هميشه گل

■ كيف ترون وضع الجهاد بعد مرور ثماني سنوات على الغزو السوفياتي لافغانستان ؟

□ ان الجهاد الاسلامى الذى قام على أرضنا الحبية يُعدّ من معجزات هذا القرن ، والمجاهدون الابطال لازالوا يواصلون ثورتهم المباركة ضد أكبر قوة عالمية وبالمقارنة مع العدو فإنهم يملكون حظوظا وافرة للنصر وهذا كله من فضل الله سبحانه وتعالى وهو أيضا ما أدى بالعدو المتجاوز الى الوقوف فى موقف المنهزم .

■ يردد البعض بأن المجاهدين تعبوا من الجهاد واستمرار الحرب سوف يكون فيه منفعة للعدو. فما هو رأيكم بصفتكم أحد المستقرين فى خنادق الجهاد منذ ثمانى سنوات ؟

□ أولا اسمح لى أن أقول لك بأن إطالة الحرب يخدم المجاهدين أكثر مما يخدم العدو لسببين اثنين ، أولا زيادة مصاريف الحكومة العميلة ومن يدعمها ومن ثَمّ فهناك تكاليف مهولة بدون عائدات الأمر الذى يؤدى حتما إلى انهيار اقتصادى وهذا ما اعترفت به بعض الاوساط فى روسيا المتضرر الثانى من هذه المسألة .

ثانيا ، إن إطالة الحرب تمكن المجاهدين من تنظيم صفوفهم ، والأهم من ذلك كسب فنون حربية وتكتيكات عسكرية متطورة ومفاجأة عدوهم فى الظرف المناسب .

وما العروض التى تقدم بها الرئيس الخائن من مصالحة وطنية ووقف اطلاق النار إلا خير دليل على ما ذكرناه



.. القائد العام لجبهات سيد آباد

والروس يحاولون الآن ستر ماء الوجه والخروج من وَحَلِ الهزيمة ولكن هيهات .

وأذكر أنه فى أحدى المرات كان أحد الأسرى من الطيارين السوفيات يتحدث إلى صحفى أجنبى ويصف له الانهيارات المتكررة التى تصيب الجنود ويصرح له بأن النصر سوف يكون حليف هؤلاء (ويقصد المجاهدين) لأنهم يقاتلون من أجل هدف ومن أجل قضية بينما نحن يُؤتى بنا إلى هنا ولا ندرى ما هنا ؟ ولماذا ندمر ونقصف القرى الافغانية ، ونبقى نعيش فى هذه الدوامة .

■ ما هو رأيكم فى مسألة المصالحة الوطنية التى تقدم بها نجيب وما مدى نجاحها على مستوى داخل البلاد وخصوصا فى صفوف المجاهدين ؟

□ أظن على المستوى الخارجي ـ وبعد الاجتماع الكبير الذى عقده قادة الاحزاب ـ فقد توضح للجميع خبث نوايا الحكومة العميلة ولم يعد أحد يشك فى الفخ الذى تريد أن تنصبه الحكومة للجماهير المؤمنة .

أما على المستوى الداخلى فإننى أؤكد لكم بأن نفس القناعات موجودة لدى عامة الشعب ولدى المجاهدين ولم يستسلم للحكومة إلا عملاؤها الذين أرسلتهم للتجسس لحسابها . وقد أكد لى بعض الاخوة الثقاة أن الذين يظهرون أمام شاشة التلفزيون على انهم كانوا سابقا من المجاهدين وجاؤوا ليعلنوا توبتهم ، ما هم إلا من العملاء أو المدنيين الذين تم ترويضهم مقابل حفنة من المال للقيام بهذه المسرحيات . ثم إياك أن تصدق وعود الشيوعيين وأخبارهم ، فالقصف لازال مستمرا على القرى والارياف وشمل بعض القرى الباكستانية ـ حيث استشهد العديد من أخواننا الباكستانيين ـ وكل ذلك لمحاولة الضغط على الحكومة الباكستانية التى فتحت صدرها للمهاجرين وتحاول جاهدة مساعدتهم إلى أن يقضى الله أمره .

■ كلمة توجهونها للمجاهدين الرابضين فى خنادق الجهاد ؟

□ أدعو إخوتى المجاهدين البواسل والمهاجرين الكرام أن يعملوا بهذه الآية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » . فعلينا وعليهم جميعا أن يتقوا الله ويصمدوا أمام عدوهم إلى آخرقطرة دم وان لا يلتفتوا الى الابواق الدعائية التى تحاول جاهدة أن تستميلهم ليضعوا السلاح ويركنوا للطاغوت ، وليعلموا أن الله معهم وهو ناصرهم ومعزهم « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .

■ كلمة إلى الشباب المسلم ؟

□ أرجو من إخواننا المسلمين فى عالمنا الاسلامى الكبير أن يضعوا جزءا من أموالهم وطاقاتهم لدعم إخوانهم المجاهدين والمهاجرين وأدعو شبابنا ذوى الاختصاص لتلبية نداءاتنا المتكررة ليسدوا هذا النقص على المستوى التعليمى والطبى وليعلموا بأن المنظمات والحركات التبشيرية تحاول بشتى الوسائل النفوذ الى داخل كياننا لتمزقه وتبث التفرقة فى صفوفنا ، ونحن فى انتظار إلتفاتة كريمة من جانب إخواننا والله الموفق الى سواء السبيل . ■

من هو القائد هميشه گل ؟

ولد الاخ هميشه گل بن عبد الله أشرف فى قرية (ملى خيل) بوادى شنيز التابعة لمديرية سيد آباد بمحافظة وردك و ذلك عام ١٩٥١ م .

والتحق الاخ القائد عام ١٩٦٠ ـ بعد اتمام دراسته الابتدائية ـ بمدرسة أفغانستان الحربية حيث تخرج منها سنة ١٩٦٦ ليلتحق بالكلية الحربية . وهناك تخصص فى قسم المخابرة (اللاسلكى) .

وفى عام ١٩٧٠ نال شهادة البكالوريوس بدرجة امتياز بعد أن حصل على الرتبة الثالثة من بين زملائه .

وقبل الغزو الشيوعى للبلاد كان الاخ القائد يعمل فى الجيش النظامى برتبة رائد على كتيبة الصاعقة المتمركزة بالعاصمة .

وعند اندلاع الثورة الاسلامية المباركة انفصل القائد هميشه گل عن الجيش النظامى والتحق بصفوف المقاومة المسلحة حيث نظم المجاهدين وعُيّن أخيرا قائدا عاما لجبهات سيد آباد .

بقلم : محمد نسيم فقيرى
تعريب : سيداحمد الاشرفي

على هامش المؤتمر الاسلامي
المنعقد في « باكو »

كيف ننساک ؟

«باكو» ! يا مدينة الكوارث والذكريات !

آى أذربيجان المنكوبة ! يا أيتها الجريحة المظلومة !

هل ذهبت من ذاكرة التاريخ تلك الجنايات الكبيرة والاحداث الدموية الاليمة التى ارتكبها هؤلاء المعتدون الظلمة والسفاكون الخونة ـ بدءا من الجند القيصرى الغادر و انتهاءا بالجيش البلشفى الاحمر الغاشم ـ فى حقک وحق ابنائک ؟

هل محى الزمن من جسدک ذلک الجرح النازف الذى ترکه العدوان الروسى البربرى ؟

هل ذهبت أحداث الدهر من جبينک بغبار الآلام والاحزان ؟

فكيف يمكن أن ننساک ؟؟

آى « باكو » ! آى أذربيجان !

هل وجود دولة عظمى معتدية على وجه البسيطة ، أو وجود امبراطورية واسعة على خريطة العالم السياسية يمكن أن يستر ماضيها الاستعمارى الاسود المشين، وأن يحذف هذه الاسئلة من قائمة تساؤلات التاريخ ؟

كيف وُجدت هذه الامبراطورية الكبيرة وهذه الدولة العظمى ؟ و ما هى حدودها الجغرافية و نسيجها الاجتماعى والقومى ؟ ... لماذا تحكم قومية واحدة ـ بالرغم من قلتها ـ على القوميات والشعوب الاخرى ؟؟ بأى الحروب وبأى المؤامرات توسعت هذه الامبراطورية ؟؟ وكيف ابتلعت هذه الأفعى الحمراء أراضينا الاسلامية الواحدة تلو الاخرى ؟

فهل يمكن أن نصدق ؟ ...

بعد هذا التاريخ الدموى والماضى الاليم المشحون بالقتل والنهب ، والابادة الجماعية للمسلمين أنه انعقد اليوم مؤتمر اسلامى فى مدينة «باكو» التي ذبح فيها آلاف المسلمين .

كم كان سيئا ومفزعا حين تظاهر العفريت الاحمر باحترام الاديان والعقائد !! حين رفع الطاغوت البغيض



نداء التكبير من أعلى منارة المسجد !.. وأفضح من ذلك أن تستجيب جماعة مغفلة من المسلمين لهذا النداء وتسعى للاشتراك فى المؤتمر ، (سواء أكان ذلك من سذاجتهم أم من عدم شعورهم بالمسؤولية) .

فكيف يمكن أن نصدق ؟؟

آى «باكو» ! يا أرض الاحداث الدامية !

هل نسى شعب آذربيجان و تاريخها ذلك القتل الجماعي عام ١٩١٨ م لمسلمى البلاد حيث ذبح أربعة عشر ألفا من سكان مدينة « باكو » نساءا ورجالا وأطفالا بكل وحشية خلال ثلاثة أيام ؟؟

لقد مضت ٧٤ عاما على الاحتلال الروسى الجائر لأذربيجان بعد أن دمرت مساجدها بالمدافع ، وأحرقت وحولت الى أندية ليلية ومراكز للفساد والفحشاء ، وسُويت الآف البيوت مع التراب ، وقُتل الآف من المسلمين والعلماء (وأُعمل فيهم السيف) بغير حق وما كان ذنبهم إلا أن قالوا ربنا الله . . . ومُنع التعليم الاسلامى والدعوة الاسلامية منعا باتا وقامت محله الدعوة إلى الالحاد ونبذ الدين بصورة شاملة ومستمرة . . . وابتعد المسلمون وخاصة الشباب عن الاسلام وثقافتة نتيجة تلك الخطط الاستعمارية الالحادية حيث لم يعودوا يعرفون من شعائر الاسلام إلا تسمية أبنائهم بأسماء اسلامية ، وقد خيم الالحاد والكفر على جوها الفكرى والثقافى . .

فهل يمكن أن نصدق أنه انعقد مؤتمر اسلامى فى مدينة « باكو » ؟

هل لبذ الروس أحكام أسيادهم (لينين) و (ماركس) الذان قالا : « الدين أفيون الشعوب » و « إن الدين من أكبر عوامل الرجعية والتخلف ويجب محاربته » ؟ أم أن الروس كعادتهم يقومون بمناورات سياسية ويخدعون الناس بانسحابات تكتيكية ويتوسلون بالمداهنة والمصالحة عملا بوصايا (لينين) الشيطانية؟ أم أن الجهاد الاسلامى فى أفغانستان الذى كشف النقاب عن وجه الروس البشع وعرّفهم للعالم جميعا بأنهم ألد أعداء الاسلام والبشرية ، وأثار حفيظة المسلمين وعواطفهم ضد الوحوش الحمر كان سببا لانعقاد هذا المؤتمر ؟ ؟ إذ أن كثيرا من المسلمين لم يكونوا يعرفون سياسة الروس العدوانية فى الشرق الأوسط وما تكنه من حقد وعداوة للاسلام وغاب عنهم أهداف الروس الالحادية وغفلت بعض الشعوب عن مخططاتهم العدوانية التوسعية ، ولكن الجهاد الاسلامى فى أفغانستان ـ قلعة الاسلام المنيعة ـ كشف عن سوءاتهم ومخازيهم وعن أهدافهم الشريرة ونواياهم الخبيثة .

فلنتأكد بأن المؤتمر الاسلامى فى « باكو » إنما هو إلا لثام آخر يستر به الحكام الروس المحتالون وجوههم القذرة ويخفون تحته سياستهم الداخلية التى تحكم بالحديد والنار وتقوم على كبت الحريات والمكافحة الجدية المستمرة للأديان جميعا وسياستهم الخارجية التى تقوم على الخداع والتمويه ثم التدخل والهجوم وكل ذلك لاغفال العالم جميعا .

ولكن ليعلم طواغيت (الكرملين) أنه لا يمكن إخفاء نور الشمس بالأصابع مهما كانت براعتهم فى الدجل والحيل والتموية ، حيث أن شعوب العالم ولا سيما الشعوب المسلمة قد عرفت حقيقة الشيوعية التى تكن العداء الشديد والحقد الدفين للاسلام خاصة وللبشرية بصورة عامة وتعرفت على السرطان السوفياتى المتسرب الى جسم الأمة المسلمة ، ولن ينخدع أحد بعد اليوم بهذه الخزعبلات الشيوعية .

ووقوف كثير من شعوب العالم إلى جانب شعبنا فى ثورته الحقة وجهاده الاسلامى لهو خير دليل على هذه الحقيقة .

فلنردد بأعلى أصواتنا :

تبا لأصحاب السياسات الشيطانية التمويهية .

تبا للروس المعتدين السفاكين .

تبا للدجالين الحمر والشيوعيين .

وتبا لأعداء الحرية والكرامة . ■

المصالحة الوطنية ..
و قصف المخيمات !

في الخامس عشر من شهر يناير من العام الجاري أعلنت الحكومة العميلة في أفغانستان وقف إطلاق النار وناشدت المجاهدين بالمصالحة الوطنية، الذين اتحدوا في موقف واحد وأعلنوا بقوة أن لا وقف لإطلاق النار ولا تصالح مع الخونة الذين جعلوا من أفغانستان مرتعا للذئاب الشيوعية .

ولم تمض فترة قصيرة على " الالتزام الشيوعي!! " بوقف إطلاق النار حتى فآجأتنا الأحداث بقصف عشوائي لمخيمات المهاجرين العزل على الحدود الباكستانية «لتُبيِّنَ للعالم مدى وفاء الشيوعية بوعودها الكاذبة » !! .

ولقد وافانا الأخ أبو صهيب مراسل لجنة الدعوة من "أعظم ورسك" بالتفاصيل التالية :

كان عملا إرهابيا لئيما أن تتجه الطائرات الشيوعية الأفغانية إلى قصف مخيمات المهاجرين الافغان داخل الشريط الحدودي الباكستاني ..

عندما جبنت وانهزمت أمام بندقية مجاهد في الذرى الشامخة شموخه، كان عملا تترفع عنه معاني الانسانية أن تُظهر تلك الطائرات فصاحتها العدوانية على المهاجرين العُزّل عندما أُخرست وأُلجمت أمام كلمة "مجاهد". فتسللت كلصوص الليل وقصفت الأرملة صاحبة الخيمة المرقعة والعجوز في العقد العاشر من العمر وحفيدة ابن الشهيد عندما كان الجد يحكي للحفيد قصة الشهادة .

فمن أقصى الحدود الجنوبية الغربية قريبا من إيران إلى أقصاها الشمالية [illegible]

المليون وأبناء ملائين الأبطال وآبائهم الذين لم يبتعدوا عن الحدود الافغانية كثيرًا لحُلمهم بالعودة ثانية الى الوطن تحت راية الله اكبر، لكن الطائرات التي عجزت عن مواجهة المجاهدين تسللت الى مخيمات اللاجئين لتقتل فكر الجهاد في الجد وحليب الجهاد في الأم، ومجاهد الغد في الطفل.

فحملت في بطنها تكنولوجيا الشر الروسية وألقتها فوق هؤلاء، تريد ألّا تُبقي ولا تذر. أرغت الطائرات وأزبدت ، وعوت وزمجرت وألقت ما فيها وتخلت فقتلت من هؤلاء الأبرياء بالعشرات ووزعت أشلاءهم على جدران وأسوار البيوت المهدمة، بل وعلقت بعض أشلاءهم على الأشجار القريبة التي بقيت منتصبة .

ومقبرة (أنگور) القريبة من (أعظم ورسك)

واحدة من قرى المهاجرين التي طالها القصف العشوائي الغاشم .

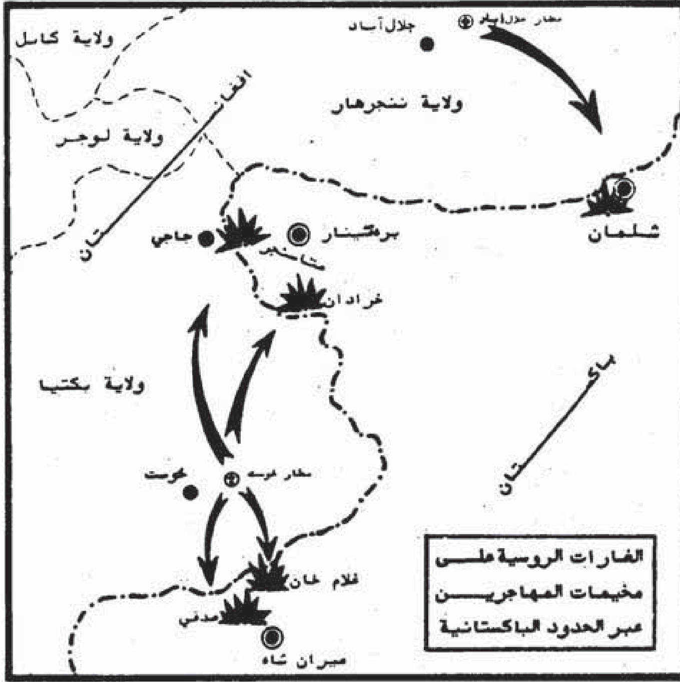
ففي ظهيرة يوم الاثنين ٢٣ مارس ١٩٨٧ وبينما كان الأهالي يكدُّون في أسباب عيشهم جاءت ست طائرات وألقت حممها على سوق القرية وبعض منازلها فهدمت ما هدمت وأحرقت ما أحرقت ، وخَلَّفت خلفها قصصا تُروَى .

ففي هذا البيت من بيوت القرية كانت تقيم عائلة تتكون من ثمانية أفراد ، الجد الكبير وزوجه ، وأرملة ابن الشهيد والأطفال الخمسة الذين خلّفهم الشهيد قبل أن يذهب للقاء ربه ، كي يسيروا على الدرب . ولم يتأخروا باللحاق به كثيرا . فالقذيفة الثانية التي ألقتها واحدة من تلك الطائرات أصابت البيت فأفنت من فيه من كل ذي روح ، بشرا كان أو غير بشر ، والبيوت الأخرى القريبة لم تكن ببعيدة عما أصاب هذا البيت فبعضها مثله ، وبعضها أخف ولكن بقليل .

وخلال خمس دقائق ضرجت دماء اثنين وعشرين شهيدا وستة وعشرين جريحا قرية (أَنْگُور) فسطرت هذه الدماء قصصا لمعاني الهبوط الانساني عند أولئك الكفرة وهزت في ذات الوقت الضمائر الحية في أمة الاسلام .

ولم تكن مواقف "ضبط النفس والتحلي بالصبر" التي اتخذتها الباكستان لتُؤثّر في قوم خلعوا عن عاتقهم ربقة الانسانية . فقاموا يوم الخميس ٢٦ مارس ١٩٨٧ بقصف معسكر باكستاني قريب من القرية المذكورة وهو معسكر (زَلَمِي گِيت) وقد أصيب من جراء هذا القصف أربعة جنود باكستانيين بجروح وهُدم مبنيان من مباني المعسكر . فقامت باكستان على أثر ذلك بإرسال طائرات استطلاع تراقب مناطق الحدود تلاها إسقاط أربعة طائرات معادية ، واحدة على أيدي القوات الباكستانية وثلاثة على أيدي المجاهدين .

وضوح الأدلة عليها - مثل سقوط الطائرات - فإن الحكومة الأفغانية مازالت تنكر أن طائراتها تهاجم مخيمات المهاجرين ...!!! فهل هي مكائن من كوكب آخر تأتي لتقصف



هذه المناطق من الأرض ؟ وهل ستغير هذه المكائن أهدافها لتضرب كابل مثلا أو نَنْجَرْهَار أو قندهار وترجع الى كوكبها دون أن تدري أفغانستان أو باكستان عنها شيئا.

إن الصبر الباكستاني هو الذي يحول دون قدوم هذه المكائن، ولكننا نعتقد أن الصبر حدود عندها ينفذ ، وان نفذ يكون ما بعده سيل جارف .

فليحذر الذين يتهمون الكواكب الأخرى بقصف المخيمات من أن تنقلب اللعبة عليهم ، ولأن باكستان قد أجارت المهاجرين وعليها حمايتهم ورفع الأذية عنهم ، فمنطق الاسلام أولا ومنطق الرجولة ثانيا يقتضي أن تُؤَمَّن الحماية لهؤلاء المهاجرين ويرفع عنهم الظلم الى النهاية ما دام الباب قد فُتح لهم منذ البداية والاعتقاد أن من أجار المهاجرين أهل لذلك .

وصدق الشاعر إذ قال :

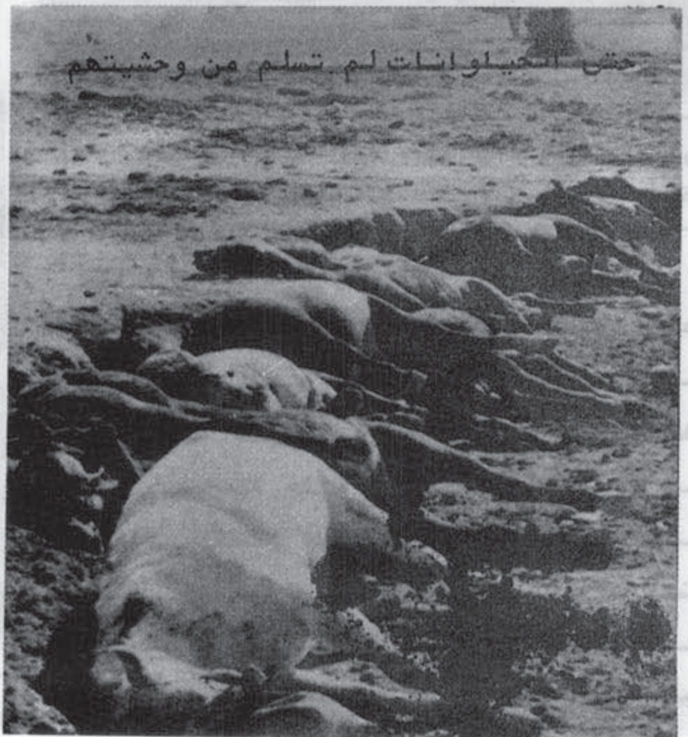
ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه

الاعتداءات الاخيرة في سطور ...

* يوم الخميس ٢٦ فبراير ١٩٨٧ أقلعت اثنتا عشرة طائرة من مطار خوست داخل أفغانستان في اتجاه ضواحي "ميران شاه (باكستان) حيث يقيم حوالى ١٨٠ ألف مهاجر فقامت المجموعة الأولى من طائرات العدو ـ وكان عددها ستة ـ بقصف سوق " صدقي" الذي يبعد حوالي عشرة كيلومترات على الحدود والذي يعتبر نقطة تموين للمجاهدين القاصدين ولاية بكتيا .

وأسفرت العملية عن تدمير السوق شبه كليا في حين استشهد حوالي ١٥٠ شخصا وأصيب ما يقارب ١٤٥ بجروح متفاوتة الخطورة .

* في نفس اليوم اتجهت المجموعة الثانية منطائرات العدوالتيانطلت من مطار خوست في اتجاه تجمع "غلام خان" للمهاجرين حيث نصب المهاجرون خيامهم وبنوا أكواخهم غير بعيدين عن الوطن . وأنزلت الطائرات المغيرة حممها على المواطنين العزّل مخلفة أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى.


جثث الحيوانات لم تسلم من وحشيتهم


منظر عامّ لمخيم " غلام خان "


سوق "صدقي"

* يوم الجمعة ٢٧ فبراير ١٩٨٧ وبينما كان المهاجرون يستعدون لصلاة الجمعة واذا بستّ طائرات مقاتلة تغير على مخيمي "متاسنكر" و"خرادان" في منطقة "بره شنار" (ستة كلم عن الحدود) لتحدث أضرارا مادية كبيرة حيث انفجرت خزانات الوقود مشعلة النار في مساحة هامة من المنطقة أسفرت عن مقتل ٣٥ شخصا واصابة حوالي ١٥٠ بجروح متفاوتة الخطورة .

* وبتاريخ ٢ مارس ١٩٨٧ قصفت طائراتالعدو مركزا عسكريا داخل الاراضي الباكستانية على حدود محافظة ننجرهار .

وتقول بعض المصادر أنّ الطائرات التي استعملت خلال الغارات قد تكون من نوع

* أمّا في بشاور - والتي أضحت المسرح الثاني لعمليات العدوّ - فقد خطط عملاء النظام بالتعاون مع عناصر المخابرات الافغانية (الخاد) لتفجير مقر الجمعيّة



منظر عامّ للانفجار



كانت بالأمس مدرستنا .. أمّا اليوم

الاسلامية الافغانية في قرية " قمر الدين" الواقعة في ضواحي بشاور والتي تجمع فيها عدد كبير من المهاجرين الى جانب أنصارهم الباكستانيين حيث لم تسجل منذ ثماني سنوات أية حادثة أو خلاف قد يستشف غضب الطرفين على البعض .

وفي صباح يوم الخميس ٢٠ فبرلير ١٩٨٧ انفجرت سيارة مفخخة قرب مدرسة ابتدائية قبل أن تبلغ مقر الجمعية . وقد أسفرت هذه العملية عن مقتل حوالي ١٦ شخصا وجرح أكثر من سبعين .



هذا ما بقي من الشاحنة التي عطلت وصول السيارة المفخخة أمام مكتب الجمعية الاسلامية الافغانية

هذا وأفادت بعض المصادر المطّلعة أنّ أعظم جان خليل محافظ منطقة " طور خم" الحدودية ألقى القبض على زعيم شبكة (الخاد) التخريبية وهويحاول عبور الحدود الباكستانية خفية وعثر بحوزته على تقارير مفصلة عن الاعمال الارهابية التي حدثت أخيرا في بشاور وضواحيها ومن بينها انفجار "قمر الدين" كما اعترف أثناء التحقيق ببعض أسماء الجواسيس العاملين





مـرض "الأيـدز" ينتشر داخل معسكرات العـدو

أعلنت وكالة الأنباء الأفغانية أنّه بعد انتشار مرض " الايدز " في صفوف الجيش الروسي الغاصب ، وضعت السلطات العسكرية الروسية الجنود السوفيات في معسكرات خاصّة مخافة انتشار "المرض القاتل" بين الجنود الأفغان .

وتفيد نفس الوكالة أنّ الحجر الصحي سيطبّق على الجنود الرّوس فقط ولن يطال الجنود الأفغان .

وقد اتّخذت إجراءات مشدّدة بعد انتشار ظاهرة اللّواط بشكل كبير في المعسكرات السوفياتية .

كابل

■ شن المجاهدون هجوما صاروخيا على منشآت العدو الروسى بالقرب من مدينة كابل و تمكنوا من تدمير (١٨) سيارة عسكرية ، ومبنى المطبعة الحكومية ، ومقر الرحبة التابعة للمبنى وقد اشتعلت النيران فى هذه المبانى .

ننجرهار

■ تفيد التقارير الواردة من مديرية خوكيانى أن المجاهدين وبالتعاون مع إخوانهم من جبهات أخرى ، شنوا هجوما مركزا يوم ٢ فبراير على مركز الشيوعيين فى المنطقة حيث دارت معركة عنيفة استمرت عدة ساعات وانتهت بتدمير موقع العدو ، واحراق سيارة عسكرية ومستودع للمواد التموينية . كما أصيب أربعة من المجاهدين بجروح خلال هذه المعركة .

■ بتاريخ ١٠ - ٢ - ١٩٨٧م ، شن المجاهدون هجوما على مركز الملحدين فى مديرية شيوه تسبب فى خسائر مادية فى مبنى المركز . كما أصيب أحد الأخوة المجاهدين بجراح نتيجة انفجار لغم زرعه الشيوعيون .

■ بتاريخ ١٤ - ٢ - ١٩٨٧م ، كمن المجاهدون لسيارة جيپ تابعة لأعضاء مخابرات الحكومة

لعميلة (خاد) ، ممـا أدى الى أسر أربعة من ركابها وغنيمة السيارة سالمة .

■ بتاريخ ١٧ - ٢ - ١٩٨٧م ، حاصرت قوات العدو مجموعة من المجاهدين فى احدى المناطق من مديرية شيوه بعد تسرب معلومات عن مكان تواجدهم . وعندما شرع العدو بالهجوم ، قام المجاهدون بمحاولة فك الحصار وانقاذ انفسهم مما أدى الى نشوب حرب شديدة بين الطرفين ، انتهت بأسر ستة من الأخوة ونجاة البقية .

■ الأنباء الواردة من المنطقة تفيد بأن المجاهدين هاجموا يوم ٢١ - ٢ - ١٩٨٧م ، مركز سلطان بور العليا التابع لكتيبة القوات الحكومية الضاربة . ودارت معركة ضارية مع الساعة السابعة مساءا واستمرت حوالى أربع ساعات أسفرت عن مقتل قائد الملحدين فى المركز وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة .

■ بتاريخ ٢٤ - ٢ - ١٩٨٧م ، شن المجاهدون الابطال هجوما عنيفا على طريق (جلال آباد ـ كابل) ومركز القوات الروسية بمنطقة (تنگى ابريشم) ، وتمكنوا من قتل ستة جنود روس وتدمير دبابة واحدة كما دمرت نيران مدفعية وصواريخ المجاهدين مركز القوات الروسية تدميرا كاملا . واستطاعوا أن يسدوا الطريق أمام حركة المرور لمدة يومين .

هاجم مجاهدو جبهة (موسى بن عمير) مواقع العدو فى منطقة (كاما ولندى جير) بالصواريخ والاسلحة المتوسطة وبعد قصف استمر عدة ساعات شوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من مواقع العدو المذكورة .

وأفادت مصادر المجاهدين فى مكان المعارك أنه تم قتل وجرح عدد من الجنود الشيوعيين ولم يتم التمكن من احصاء الخسائر بدقة .

تفيد التقارير الواردة من الولاية بأن المجاهدين أطلقوا عدة صواريخ على مركز عسكرى فى منطقة (دكا) أدى الى مقتل خمسة من عناصر العدو من بينهم

عضو فى (خاد) و ضابط إدارى للحكومة العميلة .

هرات

■ بتاريخ ٢١ — ١ — ١٩٨٧م ، شن أبطال الاسلام هجمة بطولية على مراكز الشيوعيين وعملائهم الواقعة حول مدينة هرات وتمكنوا من إحراق دبابة واحدة ودراجة نارية ولم يصب المجاهدون أى مكروه والحمد لله .

■ شن الأخوة المجاهدون هجوما على ثكنات العدو الواقعة على امتداد مشارف المدينة واندلعت حرب ضروس أسفرت عن سقوط (٣٧) من جنود العدو بين قتيل وجريح وانضمام (٣١) جنديا مع أسلحتهم ومُعِداتهم العسكرية الى صفوف المجاهدين. وغنم جند الاسلام (٤٨) رشاشة كلاشنكوف ، كما استشهد ثلاثة من اخواننا وجرح أربعة عشر آخرين .



■ تفيد التقارير الواردة من محافظة هرات الجريحة أن المجاهدين البواسل هاجموا بتاريخ ٢٢ — ١ — ١٩٨٧ م ، مواقع العدو الواقعة بمسافة (٦) كيلومترات غربي مدينة هرات واستمرت المعركة عدة ساعات لقى خلالها (١٥)جنديا مصرعهم كما دمرت دبابة روسية . واستشهد اثنين من الاخوة المجاهدين.

■ بتاريخ ٢٣ — ١ — ١٩٨٧م، شن المجاهدون الأشاوس هجمة شاملة على أوكار العدو الشرس بمديرية بشتون زرغون ، وتمكنوا من جرح سبعة وقتل خمسة من افراد العدو الملحد

■ بتاريخ ٢٨ — ١ — ١٩٨٧م ، اندلعت الحرب بين جنود الحق وأذيال الشيوعية الحمراء فى منطقة جبرى الواقعة غرب مدينة هرات وأسفرت عن تدمير مركز تعليمى تابع للعدو ومقتل سبعة عملاء وأسر اثنين منهم كما تم احراق سيارة جيب روسية وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بعون الله تعالى .

■ بتاريخ ٤ — ٢ — ١٩٨٧م ، نفذ المجاهدون عملية ناجحة على قواعد العدو بمديرية بشتون زرغون حيث تم قتل (٥) جنود نظاميين وأسر ثلاثة منهم وغنيمة اربعة رشاشات كلاشنكوف . واستشهد فى هذه المعركة اثنين من المجاهدين وجرح آخر .

■ بتاريخ ٣ — ٢ — ١٩٨٧م ، قامت كتيبة تضم خمسمائة مجاهدا من مختلف المنظمات الاسلامية ، بهجوم واسع النطاق على خمسة عشر مركزاً شيوعيا فى كهسان — قدوس آباد — تيريل — اسلامقلعة . . . واستغرقت المعركة ليلة كاملة بقيادة الأخ البطل محمد اسماعيل خان تم خلالها قتل و جرح مائة جندى من القوات المعتدية . كما دمرت سيارتين ناقلتين الجنود



ودبابتين . واستشهد عشرون مجاهداً وأصيب خمسة منهم بجروح خفيفة

■ هاجم المجاهدون عدة مراكز حراسة شيوعية في المناطق الحدودية وأسفرت العملية عن مقتل ثلاثة و عشرين شخصا وجرح أربعة عشر آخرين كما غنم جند الاسلام ثمانية وأربعين رشاشة كلاشنكوف في حين سقط ثلاثة شهداء وأصيب أربعة عشر مجاهداً بجراح .
وبعد ذلك بيومين أغار المجاهدون على مديرية بشتون زرغون في ولاية هرات واسفر الهجوم عن مقتل خمسة من عملاء النظام وأسر اثنين وغنمهم أربعة رشاشات خفيفة هذا واستشهد اثنين من اخواننا الابطال .

■ وبتاريخ ٥-٢-١٩٨٧ كمنت مجموعة من المجاهدين لقافلة عسكرية كانت تضم عناصرا من المليشيات في طريقهم إلى الحدود الايرانية الافغالية فوجهوا إليها ضربات موجعة ودمروا ثلاث سيارات وأسروا (١٥٠) عنصراً من المليشيات .

وبنفس اليوم وضع المجاهدون كميات من المواد شديدة الانفجار في مركز شيوعي باسم (ارک) مما أدى الى مقتل (٦٠) من عملاء النظام وجرح عشرين آخرين منهم . علما بأن قلعة (ارک) تقع داخل مدينة هرات وتعتبر من المراكز المهمة للشيوعية داخل المحافظة .

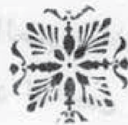
وقد استشهد في هذه العملية مجاهد واحد وجرح آثنين آخرين .

■ التقارير الواردة من الرائد محمد اسماعيل خان أمير المحافظات الجنوبية الغربية تفيد بأنه :

بتاريخ ٥ - ٣ - ١٩٨٧ ،قام المجاهدون بهجوم على مركز حكومي في منطقة (كلاته ميربجى) أسفر عن انضمام (١٥) من أفراد المليشيات مع أسلحتهم الى صفوف المجاهدين وفتح المركز بالكامل .

■ بتاريخ ٤ — ٣ — ١٩٨٧ م ، وخلال عملية عسكرية منسجمة ومنسقة من قبل مجاهدى جميع المنظمات الاسلامية ، شن المجاهدون هجوما واسع النطاق على مراكز العدو الواقعة على حدود ولاية هيرات مع ايران ، مما أدى بعون الله سبحانه الى فتح المراكز الحكومية ، وتدمير دبابتين واحراق (١٤٠) شاحنة عسكرية ، كما قتل المجاهدون خلال هذه المعركة (٢٥) من جنود العدو وأصابوا (٤٠)آخرين بجروح خطيرة وأسروا عشرين منهم .

وغنم جند الاسلام شاحنتين ومائة قطعة سلاح من أنواع مختلفة . واستشهد اثنين من المجاهدين وجرح خمسة آخرون .



بكتيا

أسقط المجاهدون طائرة للعدو الشيوعى قرب حدود ولاية لوكر . وكان ذلك عقب إفشال المجاهدين لمهمة الوفد الحكومى الشيوعى الذى وصل الولاية للتفاهم مع الناس حول خدعة المصالحة الوطنية فكانت رصاصات المجاهدين تغلق الطريق عليهم وتشعل المكان معارك كلما حلوا فيه مما جعل الوفد ينقلب خاسئا الى كابل ولم يحقق شيئا فأغارت طائرات العدو على مواقع المجاهدين الذين تمكنوا من إسقاط طائرة بواسطة المضادات الأرضية .



■ امتداداً للمعارك الضارية التى تدور رحاها بين المجاهدين وقوى البغى الشيوعية فى مناطق (سناكى) و (تانى) و (جاوارا) ، القريبة من خوست فقد أسقط المجاهدون طائرة نقل عسكرية كانت تقل ثلاثة وأربعين راكبا فى طريقها من خوست الى كابل .

وقد ادعت اذاعة كابل أن معظم الركاب القتلى كانوا من النساء والاطفال فى حين أكدت مصادر مطلعة من المجاهدين أن الطائرة التى أقلعت من مكان قريب جدا لساحة القتال كانت تقل خمسة عشر ضابطا واثنين وعشرين جنديا وستة فنيين طيران وقد قتلوا جميعا اثرالحادث.

فى حين خفت حدة المعارك فى جبهات خوست وما حولها ولم يبق سوى قصف مدفعى متقطع ، بعد أن فشلت القوات الشيوعية فى فتح ثغرة لها من خلال منطقة (لجة) . ولا تزال القوات البرية التى تناهز السبعة آلاف رجل مرابطة فى المنطقة المذكورة انتظارا لأوامر أسيادهم، وبالمقابل لا يزال المجاهدون متحفزون لاى احتمال طارىء ، وقد تكون المبادرة منهم لمهاجمة أعداء الله الذين جاءوا بخيل وخيلاء .

جوزجان

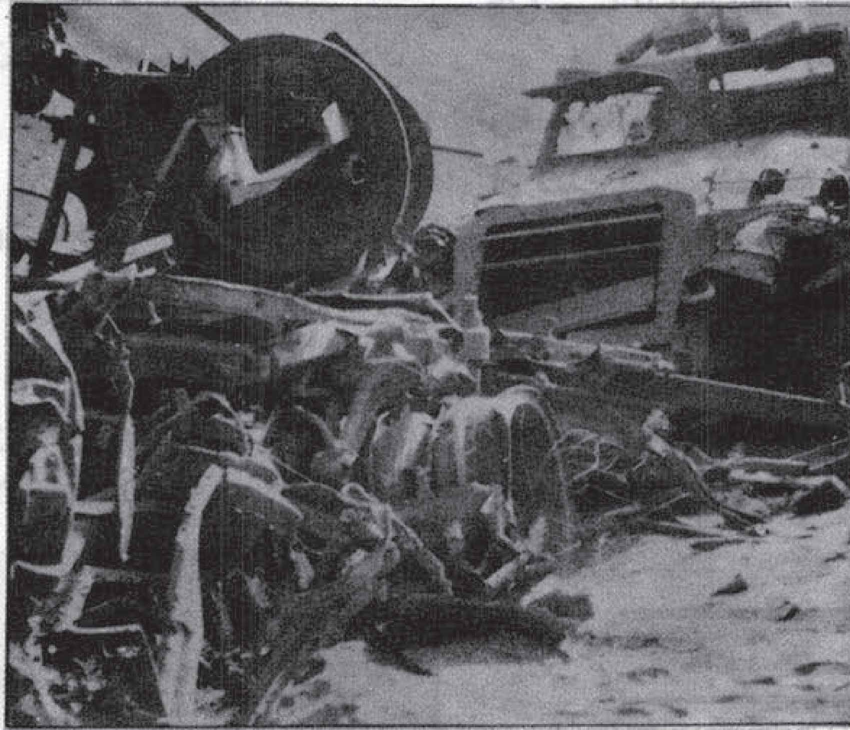
■ بتاريخ ١٤ - ٢ - ١٩٨٧م ، نصب الشيوعيون كمينا لمجموعة من المجاهدين على طريق(دولت آباد ـ قرقين) اثناء عودتهم من محافظة بلخ الى مراكزهم بالمديرية بعد تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مع مجاهدى بلخ على مواقع العدو ، حيث دارت معركة ضارية استمرت ساعتين ، وأسفرت عن مقتل ضابطين شيوعيين واستسلام ثمانية عشرة جنديا الى المجاهدين بكامل أسلحتهم . ومما يجدر بالذكر أن أنابيب الغاز التى تمتد من آبار النفط والغاز فى محافظة جوزجان الى داخل الاتحاد السوفييتى ، تمر من منطقة دولت آباد وقرقين .

■ بتاريخ ٢٠ - ١ - ١٩٨٧ م ، نصب مجاهدو جبهة سعادت كمينا لقافلة عسكرية صغيرة فى منطقة

(جوبل تبية) حيث دارت معركة ضارية بين المجاهدين والشيوعيين أسفرت عن احراق شاحنة عسكرية وقتل ركابها الذين كان من بينهم ضابط شيوعي كبير . كما غنم المجاهدون رشاشة من نوع كرينوف وخمس رشاشات كلاشنكوف واستشهد خلال المعركة مجاهد واحد .

بلخ

■ هاجم المجاهدون يوم ١٩٨٧/٢/٢٠ مركز منطقة (أخبة) ودارت معارك ضارية مع العدو انتهت بتدمير المراكز ومقتل ثمانية من جنود العدو فى حين استشهد ثلاثة مجاهدين .



فراه

■ شن المجاهدون هجوما مركزا على عدة نقاط حراسة شيوعية شمال مدينة فراه . وبعد معركة ناجحة استخدمت فيها الأسلحة الصاروخية والرشاشات المتوسطة والخفيفة تمكن المجاهدون من قتل خمسة عشر شيوعيا وجرح عدد آخر فى حين ترك الباقون المراكز خالية للمجاهدين الذين دمروآ فى هذه العملية ثلاث دبابات، ومبانى مراكز الحراسة جميعهاوغنموا عددا من الاسلحة والذخائر .

أما إصابات المجاهدين فكانت جرح أحد عشر مجاهدا أغلبها خفيفة .

بروان

■ بتاريخ ٢٢ - ٢ - ١٩٨٧ م وفى اطار حملة تصعيد العمليات العسكرية التى شنها المجاهدون بمناسبة ذكرى شهداء اليوم الثالث من شهر حوت عام(١٣٥٨) ه ش قام مجاهدو تشاريكار مركز محافظة بروان بشن هجوم بطولى على جميع مراكز القوات الروسية والحكومية التى تقع على طريق (تشاريكار- غوربند) مما أدى الى تدمير (١٦) دبابة واحراق(٢٢) شاحنة عسكرية وقتل وجرح(٤٠)من الروس والشيوعيين .

وفى نفس اليوم شن المجاهدون هجوما صاروخيا على مركز (قلعة سرخ)فى منطقة جبل السراج حيث توجد

أكبر قاعدة روسية ، مما ادى الى مقتل وجرح (٥٨) جنديا روسيا .

بتاريخ ٥ - ٣ - ١٩٨٧ م ، شن مجاهدو كوهستان وشيرخان خيل وجلبهار هجوما بطوليا منسجما على مصنع النسيج بجلبهار الذى يعتبر أحد أهم القواعد الروسية والحكومية فى المنطقة . فاحتدت معركة حاسمة بين جنود الاسلام وجنودالشيطان من بعد منتصف الليل وحتى الساعة الخامسة عصرا من اليوم التالى .

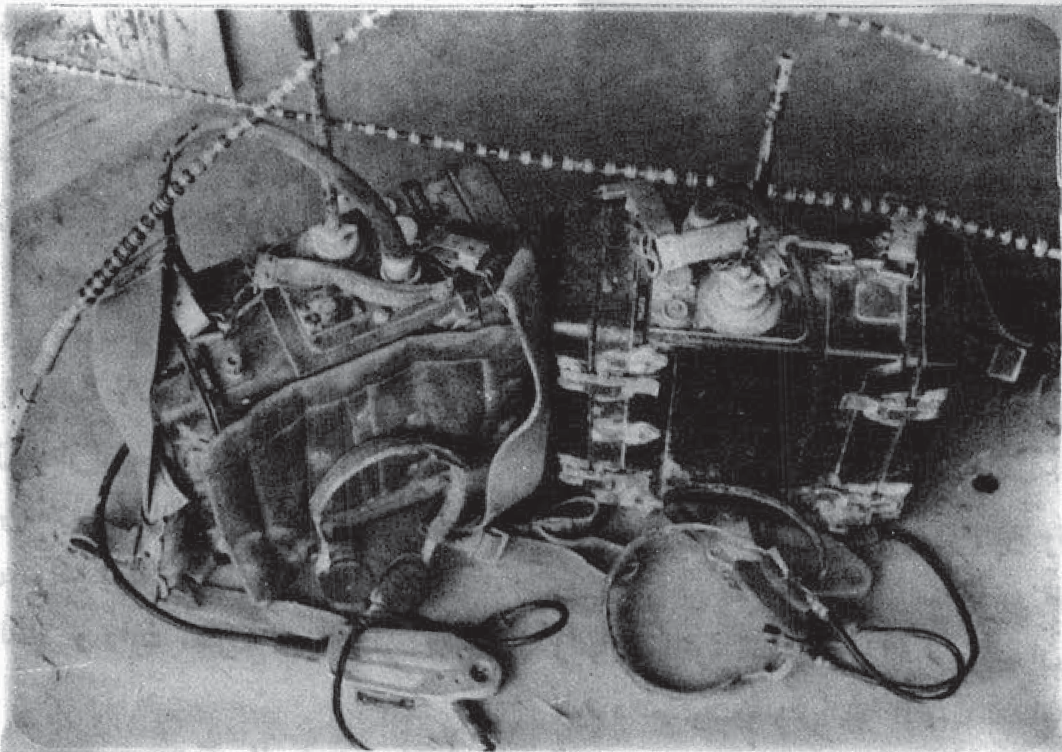
وخلال المعركة فتحت مدفعية العدو نيرانها من منطقة (قلعة سرخ) و (سنجدرة) على مواقع المجاهدين ، كما قامت طائرات العدو بقصف جوى مكثف ، ولكن المجاهدين تمكنوا من السيطرة على الموقف وحسم المعركة لصالحهم وغنموا (٣٠) رشاشة كلاشنكوف، رشاشتين من نوع كلاكوف ، جهازين لاسلكيين من طراز (آر - ١٠٨) ، وكمية كبيرة من الذخائر والمواد التموينية العسكرية .

واستشهد فى هذه المعركة سبعة من الأخوة المجاهدين وأصيب ثلاثة آخرون بجروح . وفى المقابل تمكنوا من قتل (١٢٤) من الروس والشيوعيين ، وإلقاء القبض على عشرين منهم وأصابة عدد كبير بجروح خطيرة .

فارياب

بتاريخ ١٨ - ٢ - ١٩٨٧م ، قام مجاهدو كتيبة طلحة (رض) بشن هجوم على مواقع العدو فى منطقة (باباتوشقار) ،وتمكنوا من جرح ضابط واحد وأسر ستة جنود . كما غنموا رشاشتين من نوع كلاشنكوف وكمية كبيرة من الذخائر .وبفضل الله سبحانه وتعالى عاد الأخوة المجاهدون الى مراكزهم سالمين .

بتاريخ ١٢ - ٢ - ١٩٨٧م ، هاجم المجاهدون مركزا للشيوعيين فى منطقة (ده سيدان) ، وخاضوا مع العدو معركة ضارية أسفرت عن مقتل ضابط وستة جنود شيوعيين وأسرائنين آخرين . هذا وغنم المجاهدون جهازاً لاسلكيا وخمس رشاشات كلاشنكوف وكميات من الذخائر .



قندهــار

بتاريخ ١٥ - ١ - ١٩٨٧ هجم المجاهدون - بقيادة الاخ ملا نقيب الله - على ثكنات العدو العسكرية وعلى الفرقة العامة المساحة ، حيث تمكنوا من إحداث انفجار ضخم ، فى مستودع الذخيرة وتدمير دبابة ، إضافة الى مقتل ٢٥ من جنود العدو .

وفى منطقة (دشت صوفى) شن أبطال الاسلام هجوما واسعا على قاعدة العدو أسفرت عن تدمير ٧ دبابات وجهاز لاسلكى متطور إضافة إلى كمية من الذخيرة والأسلحة .

بتاريخ ١٦ - ١ - ١٩٨٧ قام جند الاسلام بهجوم مماثل على مديرية (أرغنداب) أسفر عن تدمير مجموعة من سيارات النقل العسكرية ، وهلاك ١٢ من أفراد العدو المتغطرس .

وبتاريخ ١٧ - ١ - ١٩٨٧ كرر المجاهدون هجوما على نفس المديرية وغنموا رشاشة ثقيلة ، ومدفعا ومجموعة من العتاد الحربى . وهلك سبعة من جنود العدو أثناء هذا الاشتباك .

وفى نفس اليوم ، قامت كتيبة من جند الله البواسل بهجوم موفق على كتيبة العدو العامة فى قندهار أسفرت عن تدمير سيارتين عسكريتين وهلاك ١٨ من الملحدين هذا وجاء فى التقرير بأن المعارك استمرت فى مناطق (سيلو - شاه ولى كوت - دشت صوفى - قل اردو) .

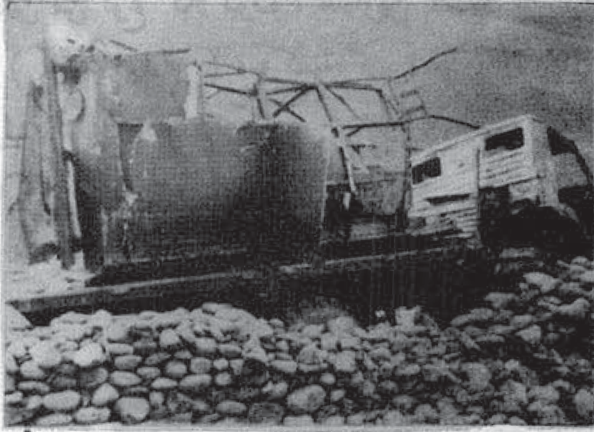
فى محاولة يائسة لاثبات الوجود وبعد فشل وقف اطلاق النار تقدمت قوة شيوعية من المشاة تحميها أكثر من ثلاثين دبابة الى منطقة (شنهن نرى) وحاولوا دخول مركز (ولة) فواجههم المجاهدون بسالة منقطعة النظير و دارت معارك عنيفة استمرت عدة أيام .

ففى يوم ٨-٢-١٩٨٧ تمكن المجاهدون من تدمير أربع دبابات وقتل أربعين شيوعيا ، فى حين سقط منهم شهيدين وأصيب خمسة آخرون بجروح .

واستمرت المعارك بشكل أعنف من السابق يومى ٩ و ١٠ فبراير حيث دمر المجاهدون ثلاث دبابات أخرى ، وعددا من الاليات وقتلوا حوالى ثمانين شيوعيا وسقط من المجاهدين عشرة شهداء وأصيب عشر و ن آخرون بجروح .

وقد لجأت القوة الشيوعية المعادية الى استخدام المدفعية الثقيلة مما أدى إلى سقوط بعض القذائف داخل الأرا ضى الباكستانية ، وقتل من جراء ذلك ستة من المواطنين الباكستانيين .

وتحت وطأة ضربات المجاهدين المتتالية أضطر الشيوعيون الى الانسحاب مخلفين وراءهم جثث القتلى ، ودمار الاليات التى سحبوا بعضها ، لكن المجاهدين الذين يسيطرون على الموقف مازالوا على أهبة الاستعداد لأى تقدم أو التفاف معاد لأن القوات الشيوعية قد تكون متحفزة لهجوم آخر .



غزني

هاجم المجاهدون بالقذائف الصاروخية ، مطار غزنى ومنطقة «بالاحصار» ومكان تمركز القوة رقم (١٤) ، وقد أسفر عن مقتل ثمانية عشر جنديا مع قائد المعسكر وأصابة طائرة هليوكابتر واندلاع النيران فى مخزن للوقود حيث شوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من منطقة المطار .

بقلم سيد أحمد أشرفي

لماذا يتهجم الرفيق "غورباتشوف" على الرفيق "بريجنف" ؟

بعد أن تولى « غورباتشوف » الطاغية زمام الحكم في الامبراطورية الحمراء ، وجد المجتمع الروسى مليئا بالفساد الخلقي والاجرام والخيانات وواجه حالة سيئة تهدد الاقتصاد الروسى بالدمار والانهيار نتيجة الحرب المدمرة المشتعلة فى أفغانستان والتى تنهش قوى الروس البشرية والاقتصادية . فألقى اللوم كله على الرئيس الهالك «بريجنيف» وانتقد سياساته الاقتصادية والاجتماعية ، واتهمه بأنه المتسبب فى كل ما حصل ، كما عبرت عن ذلك صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفياتى .

وقد جاء هذا الانتقاد فى سياق حملة شاملة قام بها « غورباتشوف » ضد أعوان «بريجنيف» لابعادهم عن أجهزة الدولة والحزب الشيوعى .



ومن الخطوات التى قررها فى هذا المجال إقالة محمد كونايف المسؤول الحزبى الاول فى جمهورية (قازاقستان) والتى أدت الى أحداث عنف ومظاهرات طلابية صاخبة فى (ألماتا) عاصمة (قازاقستان) باعتراف أجهزة الاعلام الروسية نفسها .

وهذا الهجوم الذى شنه «غورباتشوف» على سلفه وضد رفيق كفاحه «بريجنيف» ليس أول حادث من نوعه ، بل تاريخ الشيوعية — سواء فى البلاد الأم أو فى أى بلد آخر ابتلى بالسرطان الشيوعى — حافل بمثل هذه المظاهر . فكل خلف يتبرأ من سلفه ويلقى اللوم كله عليه ، مع أنه كان شريكا له فى ارتكاب جرائمه . ففى روسيا نفسها حينما تربع «ستالين» الجلاد المستبد على عرش الحكم قام بتطهير كبير وتصفية شاملة راح ضحيتها الملايين سواء كانوا من الرفاق — أعضاء الحزب الشيوعى — كأمثال (تروتسكى) و (زينوفينى) و (بوخارين) و (ريكوف) و (كيروف) وغيرهم ، أو من سائر طبقات الشعب .

وكان «غورباتشوف» آنذاك عضوا بارزا فى الحزب الشيوعى ومساعداً (لستالين) فى اقتراف هذه الجرائم كلها ، ولكن حينما تولىهوزمام الحكم بعد هلاك رفيقه بدأ يتبرأ منه ويضع المسؤولية كلها عليه ويندد به فى خطاباته ويصفه بالدكتاتور والسفاح المجرم .

وفى أفغانستان لما صعد أذيال الروس الى منصة الحكم وعلى رأسهم « طراقى »ورفاقه « الثوريون ! » حفيظ الله أمين وببرك كارمل وغيرهم قاموا بارتكاب جرائما نكراء تتشعر منها الجلود من قتل وحرق وتشريد إبادة جماعية .

وعندما قام حفيظ الله أمين — باشارة من الروس —

بتتل (طراقی) الذی کان یحبه ویلقبه بأستاذ الجیل ونابغة الشرق،التی الـلائمة علیه وعلق أسماء اثنی عشر ألفا من الشباب المسلمین الذین قتلوا فی عهد (طراقی) علی جدران سجن (پولی تشرخی) العامّ فی کابل وحمّله مسؤولیة کل ما وقع . ثم ارتکب هو بنفسه ما استطاع من الفضائع الی أن قتلته القوات الروسیة حینما احتلت أرض أفغانستان ونصبت مکانه العمیل الوفی لهم (ببرک).وجاء دوره أیضا لیضع المسؤولیات کلها علی عـاتق حفیظ الله أمین . وأخیرا ـ ولیس آخرا ـ جاؤوا بالعمیل اللئیم نجیب الملقب لدی شعب أفغانستان ب «نجیب الثور» رئیس الاستخبارات الافغانیة سابقا واعتقلوا (ببرک) ولا یعرف مصیره الآن بعد أن أدی دوره علی مسرح الشیوعیة وخدم أسیاده زهاء عشرین سنة قبل وصوله الی الحکم وبعده ، حیث کان یعتبر من الرجال السابقین فی الحزب الشیوعی الافغانی وعمیلا مخلصاً لروسیا .

وکما حدث فی روسیا وافغانستان حدث فی یوغوسلافیاوالیمن الجنوبی وغیرهما ، ولکننا نکتفی بتلک الامثلة لتوضیح الصورة الحقیقیة للشیوعیین و علاقتهم ومعاملاتهم فیما بینهم والو شیجة التی تربط بین سلفهم وخلفهم .

والمحلل لهذه الظواهر یری أن هناک عاملین مهمین یدفعا الشیوعیین إلی ارتکاب أعمال الغدر والخیانة فیما بینهم :

العامل الاول یرجع الی خلو النظام الشیوعی من العقیدة والقیم والفضائل والاخلاق التی تربط بین أفراده وتحثهم علی الوفاء والمحبة والاخاء واحترام الکبار والرحمة بالصغار ، وتمنعهم من الغدر والخیانة والکذب والغش والحقد . ولهذا فإنک تجد دوما «الرفاق» متناحرین ومتباغضین وکل همّهم الوصول الی الحکم والحصول علی قدر أکبر من اللذات والشهوات ، فاذا ظفر أحدهم بأحد المناصب نسی وعوده الکاذبة ورفاقه علی درب الکفاح بل وصار یلقی اللوم علیهم ویسعی للتخلص منهم حتی لا یزاحمونه .

بینما نری فی المجتمع الاسلامی آصرة قویة تربط ماضیهم بحاضرهم فتجعلهم أمة واحدة علی مدار التاریخ ، وتجد الخلف یستغفر للسلف ویدعو الله أن لا یجعل فی قلبه غلا للذی سبقه بالایمان . جاء فی کتاب الله تبارک وتعالی : « والذین جاؤا من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولاتجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا إنک رؤف رحیم » .

أما العامل الثانی فیرجع الی مناقضة المبادیٔ الشیوعیة للفطرة الانسانیة فی کلیاتها وجزئیاتها . فالشیوعیة تحارب الادیان کلها وتعتبرها أداة فی أید الامبریالیین ضد الطبقة الکادحة ، وتعلن أن لا اله والحیاة مادة وتعتبر العبادة والشعائر الدینیة خرافة یجب التخلص منها ، مع أن الدین نزعة فطریة فی کیان الانسان وعبادته لخالقه فطرةفطره الله علیها«واذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم وأشهد هم علی أنفسهم ألست بربکم قالوابلیشهدنا » .

وکما تحارب الشیوعیة الملکیة الفردیة ـ التی هی نزعة فطریة فی الانسان ـ تعمل علی کبت المیول ومصادرة الحریات .

ولما کانت المبادیٔ الشیوعیة مناقضة بل معادیة للفطرة الانسانیة کان من المستحیل تطبیقها فی الواقع الحی ، وبذلک تتحطم النظریة العلمیة الشیوعیة تحت مطارق الفطرة . وعلی الرغم من هذا تری «الرفاق» یلتمسون أعذارا مختلفة لیبرروا هزیمتهم المنکرة أمام الفطرة وأمام الواقع ، ومن بینها إلقاء اللوم علی رفاق نضالهم وزعماء مسیرتهم بعد أن لقوا حتفهم أو أبعدوا عن ساحة العمل، واتهامهم بأنهم کانوا سببا فی الهزیمة ، وإلا فالشیوعیة نظریة قائمة علی العلم والمعرفة کما یزعمون !!؟ .

والحقیقة أن هذا العذر أقبح من الذنب نفسه . ومن هنا یمکن أن نفهم سر الهجوم الذی شنه الرفیق « غورباتشوف » علی الرفیق «بریجنیف» . ■

بقلم الاستاذ عنايت الله شاداب

الخطوط الرئيسية لاستمرار جهادنا الاسلامي

في وضعنا الراهن

الحلقة الثالثة

في الحلقة الثانية من هذه السلسلة تناولنا بالبحث ضرورة الوحدة ودورها الفعال في سبيل تحقيق انتصارنا في جهادنا الاسلامي المبارك الذي نخوضه ضد أعتى القوى عتادا وخبثا . وأشرنا الى مؤيدات هذا الخط الرئيسي في ثنايا تعاليم ديننا الحنيف وبينّا باختصار وجهات النظر المختلفة من الاسلاميين الحرفيين والواقعيين وأثر هذين الاتجاهين في مسار جهادنا سلبا وايجابا .

وفي هذه الحلقة سوف نعالج خطا رئيسيا آخر والذي له صلة وثيقة بالخط الرئيسي الثاني (الوحدة) ألا وهو : التجنب من الانشغال بقضايا فرعية ونقاشات جانبية منها التعصب لآراء مذهب فقهي معين بتقليل شأن سائر المذاهب الموجودة في أقطار أخر ، الأمر الذي سبب في كثير من الأحيان نفور الناس عن الدعوة وانشغال صفنا الجهادي وقاعدته الشعبية بنقاشات لا جدوى منها سوى توجيه الطاقات الجهادية في قنوات لا يستثمرها إلا العدو الذي ينتظر في مكمنه هذه الفرصة للقضاء علينا .

والذي يهمنا في هذا الوقت الحساس هو أن نهتم بالقضايا الكلية والرئيسية التي لها صلة بنجاح دعوتنا ولضمان انتصارنا في معركتنا الراهنة ضد أكبر نظام طاغوتي يتلاعب بمصير البشرية وعلى رأسها شعبنا الباسل ، شعب أفغانستان البطلة .

هذا والأصل الذي نعتمد عليه بهذا الشأن هو أن تدخل دعوتنا الحقة في أعماق حياة الناس و الداعي الناجح هوالذي يدخل دعوته في صميم حياة الجماهير ويجعلها مسألة حيوية يتحدث عنها الناس في كل أوقاتهم ويشرح لهم على ضوءها المشاكل التي تنغض عيشهم .

ومن البديهي أننا حينما سلكنا بدعوتنا هذا الطريق فقد قمنا بتجنيد شعبنا في صف واحد ووجهنا طاقاته نحو تحقيق الهدف الذي نهض لأجله ألا وهو اعلاء كلمة الحق في ربوع وطننا الاسلامي وتجنب القضايا الهامشية التي لمس فيها فائدة إلا إهدار طاقاتنا الجهادية وانقسامها الى تكتلات لا تزيدنا الا ضعفا وهوانا .

ان الوحدة ـ كما ذكرنا ـ أصل يحث الاسلام على تعميق جذورها كخط يضمن بقاء الامة الاسلامية ذات شأن وعزة . ومن أجل ذلك ثار المخلصون للعقيدة الاسلامية ومحبو اعلاء مبادئه ، ضد الممارسات التي تسبب الخلاف والشقاق .

وبناء على ما قلنا نعتبر كل تصرف ينتج الشقاق والنزاع عملا مضادا لتعاليمنا الاسلامية التي

تتود معركتنا الراهنة ضد هـذا العدوان السافر على عقيدتنا وبلدنا الاسلامى الذى لم يتهيأ الركوع امام الجبارين عبر القرون .

هذا وقد أوجد عدم الاعتناء بهذه النقطة مشاكل كثيرة ومصائب عديدة نخجل أن نذكرها فى سلسلة مشاكلنا الجهادية .

ومن المحتم علينا فى وضعنا الحاضر أن نجنب شعبنا المجاهد التورط فى خلافات وقضايا هامشية لا يستفيد منها الا العدو ونجعل دعوتنا الجهادية قضية الساعة فى حياة شعبنا ، فبدل أن نبذل مجهوداتنا فى هذا النوع من الخلافات المذهبية والكلامية ونجعلها شغلنا الشاغل وننسى قضيتنا الكبرى ، قضية الحرب القائمة بيننا وبين عدونا ، نحن مطالبون بأن نستخدم جميع امكانياتنا فى سبيل ارغام أنوف المعتدين وتمكين دين الله فى بلدنا السليب بعد أن نحرره من مخالب عدونا الغاشم .

وكما هو معلوم فان اختلاف المذاهب فى البلدان الاسلامية وليد عوامل تتمثل فى تفاوت الفهم بين الافراد واختلاف البيئات وتباين المقاييس فى اعتبار الروايات . ومراعاة لهذا الاصل نرى الامام مالك أحد كبار أئمة المذاهب الاسلامية يقول لابى جعفر المنصور ـ حينما كان يريد أن يفرض على الناس مذهبا واحدا ـ : « إن أصحاب رسول الله ﷺ تفرقوا فى الامصار وعند كل قوم علم فاذا حملتهم على رأى واحد تكون فتنة » .

وهذا ابن تيمية حينما تنبه الى القضايا المطروحة من هذا النوع ترافع عن الخلافات الفقهية وبين أن تأليف القلوب وجمع الكلمة لا توجد فى غيرهما . وجاء فى الفتوى المصرية : « مراعات الائتلاف هو الحق فيجهر بالبسملة أحيانا لمصلحة راجحة ويسوغ ترك الافضل لتأليف القلوب كما ترك النبى ﷺ بناء البيت خشية تنفيرهم ، نص الائمة كأحد على ذلك فى البسملة ووصل الوتر وغيره مما فيه العدول من الافضل الى الجائز مرعاة للائتلاف » .

ومن هنا نرى أن الامام الشهيد حسن البنا يوصى اخوانه قائلا : « إن الناس يعيشون فى أكواخ من عقائدهم فلا تهدموها عليهم ولكن ابنوا لهم قصورا من العقيدة السمحة ثم ادعوهم برفق فسيقومون هم بهدم أكواخهم بعد ذلك » .

هذا وعلى ضوء ما أثرنا من أقوال أعلام أئمتنا نوجه أسئلة الى الذين جعلوا مهمتهم الوحيدة وشغلهم الشاغل قمع البدع والخرافات وطمس الاضرحة و...

هل من المصلحة أن نسخر كل اوقاتنا لهذه الامور الثانوية ، وننسى قضيتنا الكبرى ؟ هل تقتض المصلحة الشرعية فى هذا الوقت الذى تتقاطر فيه دماء أبريائنا أن نطرح مسائل جزئية ـ من رفع اليدين و الجهر (بآمين) — بين شعب مجاهد يعتنق مذهبا من المذاهب الاسلامية المشهورة والذى لا يرى ذلك ؟؟؟

علينا أن نتأمل قليلا حول المواقف التى اتخذها هؤلاء الاعلام الذين تربوا فى مدرسة الدعوة الاسلامية تجاه أمثال هذه القضايا الفرعية بعد أن قيموا الظروف التى تمر بها الدعوة . يجب علينا أن نحلل وضعنا الراهن ونبحث عن السبل التى تدعم جبهاتنا الجهادية ضد عدونا الذى يكيد لنا كل آن ويتحين كل فرصة ليوجه ضربته المميتة .

وهل يليق بنا فى هذا الوقت الذى تقصفنا فيه طائرات العدو بقنابل « النابالم » وتتفجر دماء شعبنا الاعزل ويرلعمنا الرضع أن نستمع الى خطابات بعض إخوتنا وكأنهم يأتون بدين جديد بين شعب ليس له مذهب ولا دين !!؟لا وألف لا !

مشاكلنا الراهنة لا تسمح لنا ولأى محب لجهادنا أن نفتح نافذة جديدة للخلاف والتقاتل فى أمور جزئية يأبى الشرع و مرونته أن ننهمك فيها ونوليها من وقتنا الذى لابد ان نعطيه لمشاكل جهادية تتطلب أن نخصص كل ما فى مقدرتنا من النفس والمال والعلم والزمن لها لا لغيرها .

موقف الجماعة الاسلامية من التطورات الاخيرة فى قضية افغانستان

أصبحت بعض الاوساط السياسية تعيش تفاؤلا وتعتقد أن روسيا أصبحت جادة فى حل قضية أفغانستان بمبادئ العدل ،وذلك مما لمسته تلك الاوساط من توجه غير عادى من قبل الاتحاد السوفياتى نحو باكستان قبل بدء المفاوضات فى جنيف بأيام قليلة ، ومن تاريخ صدور تصريحات بلهجة لينة من قبل غورباشوف خلال جولته فى الهند ، الا أن اقتران الغارات الجوية الافغانية المتتابعة على بشاور ومناطق الحدود الشمالية وتفجير القنابل المدمرة فى المدن العامرة وتحرك عملاء روسيا وافغانستان بشكل غريب متزامنا مع دخول الاطراف المعنية فى المفاوضات بجنيف يكفى لكشف نوايا روسيا فى هذا الشأن ولإيضاح حقيقة التفاؤل الذى تعيشه تلك الاوساط السياسية .

ثم إن التهديد الذى وجهه الجنرال نجيب نحوباكستان خلال مقابلة له مع صحفى باكستانى مؤشر واضح لما يختفي وراء هذا السيناريو من نية فاسدة .

ويزيد الطين بلة ما قاله مندوب الامم المتحدة ديغو كاردويز من ان القوات السوفياتية التى تنسحب من افغانستان لا تتضمن القوة السوفياتية التى دخلت افغانستان قبل احتلال روسيا بتاريخ ٢٧ دسمبر ١٩٧٩م ، حيث أن تلك القوة تبقى فيها كما هى . فكل تلك الشواهد تدل على أن تفاؤل حكومة باكستان فى هذا الشأن ليس له أساس من الصحة ، وليس من الصحيح أن روسيا اختارت الآن موقفا يتسم باللين .

لقد اختارت روسيا نفس الاسلوب عند احتلالها لإمارات بخارى وخيوه ومناطق الممالك الاسلامية الاخرى فى آسيا الوسطى . انها تحايلت أولا وعرضت على المجاهدين المسلمين الذين كانوا يحاربونها مشروع تكوين الحكومة المشتركة بين المجاهدين والروس ذرا للرماد فى عيونهم وتهدئة لجذوة جهادهم وتحفيفاً لمقاومتهم ضد الشيوعية . ثم عندما تم ذلك فاجأتهم بالسيطرة الكاملة على تلك الامارات .

ومن الواضح أن روسيا بعد ان نالت الهزيمة النكراء فى افغانستان يئست من نجاحها فى كسر معنويات المجاهدين وحماسهم للجهاد جاءت بمكيدة جديدة وهى استخدام اسلوب التطميع والارهاب معا . أما مطامعها التوسعية فلم ينقص منها شيء ، وانما الجديد فى الامر هوالتغيير فى الاسلوب .

والذى يبشر بالخير ويقوى العزائم هو أن المجاهدين الافغان يعرفون جميع مكايد روسيا معرفة جيدة . ولذلك هم يواجهون جميع تقلبات روسيا السياسية بمنظار المؤمن الكيس وبكامل التعاون والتعاضد بينهم بقدر ما يجابهون هجماتها الوحشية بشجاعة المؤمن . ونحن نؤكد على المجاهدين وقادتهم كل التأكيد تعاون الجماعة الاسلامية فى باكستان وتعاون جميع المسلمين فى العالم معهم فى هذه المحنة الاخيرة أيضاً .

ونريد كذلك التصريح لحكومة باكستان بأنه عليها أن لا تتخذ أية خطوة فيما يتعلق بمصير هذا الشعب الشجاع الابى بدون التشاور مع قادته المجاهدين ، وإلّا فإن الحكومة الباكستانية سوف تكون مسؤولة عن ارتكاب جريمة الخيانة فى حق مليون ومائتى ألف شهيد والملايين من الايتام والارامل بل فى حق الشعب المنكوب بكامله واهدار تضحياته .

ونحن على يقين تام بأن روسيا كما اضطرت الى اعلان استعدادها للمصالحة مع المجاهدين نتيجة

الكفاح المرير الطويل الذى قام به هؤلاء البواسل فكذلك سوف تضطر يوما من الايام الى أن تعترف بحقوق الشعب الافغانى فى تقرير مصيره حسب عقيدته ومنهجه للحياة واختيار حكم يرضاه .

وفيما يتعلق بروسيا فان المجاهدين الافغان سبق أن أكدوا لها بأنهم سوف لا يسمحون لامريكا أو أية دولة أخرى بان تستخدم أرض افغانستان ضد روسيا ، وحكومة باكستان كذلك تستطيع أن تعطى لها نفس التأكيد فى هذا الموضوع .

الشيخ طفيل محمد

أمير الجماعة الاسلامية فى باكستان

برقية
عاجلة

المرسل اليه : الجنرال محمد نجيب الله

العنوان : كابول ـ افغانستان

لم ينخدع أحد بمسرحية الانسحاب الجزئى لقوات الغزو السوفياتي. عرف العالم أن السوفييت أرسلوا القوات البديلة سرا قبل أن يسحبوا بعض قواتهم علنا رغم ذلك يعترف الجميع ان موسكو تتطلع الى اليوم الذى يمكنها فيه سحب كل قواتها من الوحل الذى غرقت فيه .

وأتوا بك الى مركز القيادة العميلة فى كابول على أمل أن تحقق لهم بالحيلة والخديعة ما عجزوا عن تحقيقه بالطائرات والصواريخ. من أجل ذلك اختاروك لأنك أكفأ من عمل فى المخابرات ، وأمهر من استخدم سراديب البطش والتعذيب ، وعرف وسائل الرشوة وتجنيد العملاء .

أوكلوا إليك مهمة إقامة نظام عميل على أسس مختلفة نظام لا يعتمد على الجسور والانفاق التى يتدفق عبرها السلاح السوفييتى، نظام يحقق بالوسائل الرخيصة ما فشل فى تحقيقه بساحة القتال .

وتأتى محاولاتك من أجل وقف إطلاق النار ضمن ذلك المخطط الخبيث الذى يهدف الى تحويل أفغانستان الى جمهورية أخرى من جمهوريات الستار الحديدى .

لكن شيئا من ذلك لن يتحقق وسيبقى المجاهدون يرفعون راية الجهاد الى أن يحرروا الأرض من الغزاة ومن كل عملائهم .

نشرة
صحفية

المسلمون البيهاريون
ينتظرون المساعدة

عاد الأخ يوسف اسلام رئيس منظمة العون الاسلامية من جولة استمرت ٤ ايام فى بنجلاديش قام خلالها بزيارة معسكرات اللاجئين البيهاريين المسلمين .

ولقد عانى هؤلاء الفقراء سيئو الحظ من أفظع كارثة يمكن أن تصيب جماعة بشرية .

وهم يقيمون الآن فى أكواخ هشة وفى نفوسهم قبس من الأمل فى أن يعودوا إلى أرض الاسلام ، باكستان ، موطنهم الذى حاربوا وماتوا وعاشوا فى المنفى من أجله . ويبلغ عددهم ٢٠٠ ألف بيهارى مسلم محتجزين فى بنجلاديش وموزعين على ٦٦ معسكرا فى كافة انحاء البلاد ، وقد خصتهم منظمة العون الاسلامى بمساعدة قدرها ١٠ ألف دولار لاقامة عدة مشروعات بدءا من بناء ١٠٠ كوخ وتحسين الوحدات الصحية وتوفير الأدوية والمدرسين إلى مساعدات مالية للنساء والمعلمين .

كان الله فى عون هذا الشعب الفقير والمطحون والمنسي وليُرسل عليهم غوثا من السمآء لازالوا يصلون من أجله ويأملون فيه . آمين .

و لتتحرك أصحاب الضمائر والأيدى الخيّرة .

والله من وراء القصد .

رسالة العدد

الاخوة الكرام في مجلة " المجاهدون " ،

الأخ الفاضل برهان الدين رباني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،فأرجو أن تصلكم رسالتي وأنتم في أحسن حال يرضاه الله لعباده الصالحين .
وبادىء ذي بدء أريد أن أشير الى وصول العددين الأوّل والثاني الذين تكرمتم بارسالهما كما وألفت نظركم الى دعوتي الأكيدة في الحصول على الأعداد القادمة من "المجاهدون" بصفة منتظمة وستجدون مرفقا بالرسالة مجموعة من القسائم البريدية كمساهمة بسيطة في مبلغ الاشتراك والله أسأل أن يعوّضكم خيرا من ذلك نصر قريب وجنّة عرضها السماوات والأرض .

اخوتي الكرام ، أودّ بعد ذلك أن أشيد بكل الاخوة المجاهدين منهم بالسلاح وبالكلمة الصادقة أن يوحدوا صفوفهم وينزعوا من بينهم الفرقة وأسباب الخلاف الذي فيه تشتت قوّتهم وضياع هيبتهم وليتخذوا من القضية الفلسطينية خير عبرة لمّا ضاعت بسبب تشتّت المناهج واشتمالها لأفكار دخيلة على أصالتنا وعقيدتنا .

ومن هذا المنطلق فانّه من الواجب على جميع الأخوة أن أن لا يفوتهم بأنّ العدو يسعى الى تحقيق سياسة فرّق تسدّ خاصة اذا تعلق الأمر بالدّين الاسلامي .. أدعوكم بقلب المؤمن الصادق أن تعملوا بقول الله تعالى "انّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّا كأنهم بنيان مرصوص" .. فكونوا اخوة الاسلام صفا كالبنيان المرصوص الذي تتحطم عليه كل الأمواج واحذروا المناورات المغرضة التي تسعى الى هدم كل ما بناه الأفغان بدماءهم من عزّة ورفعة بفضل ما منه الله عليهم من خير كثير وسيروا على منهج الله تجدون الله دوما الى جانبكم ،ومن يقدم على حرب الله الاّ القوم الظالمون .

تلك اذن نفحة ضمير يتوق بكل شغف للقيام بفرض أوجبه الله عليه فتتنزّه الروح من الدنس وتعلو النفس عن زخرف الحياة الفانية والله أعلم كم أعاني من ألم وحسرة لضياع هذه الفرصة الغالية ،ولكن ليس لي الاّ أن أشدّ على أيدي الاخوة المجاهدين على قمم الجبال والصامدون الصابرون في الملاجىء البائسة وأهنىء الشهداء منهم جميعا .

أسأل الله أن ينصركم على عدو الاسلام وأن يحقق على أيديكم عودة راية الاسلام خفاقة على كل البقاع . والسلام عليكم

أخوكم في الله ع . الطرادى

● الأخ بن عبد الله • ح
● الأخ عمّار • ط

تونس

وصلتنا القسيمات البريدية وتمّ تسجيلكم ضمن قائمة المشتركين ونشكركم كثيرا على مجهوداتكم ،كما نحيّي فيكم هذه الروح العالية لنصرة الجهاد •

● الأخ محمد بدوى الكثيرى

المملكة العربية السعودية

وصلنا الصك البنكي ونشكركم على تعاونكم الجدّي مع المجلة ونسأل الله لكم خيرا •

● الأخ عبد العزيز السهل

المملكة العربية السعودية

وصلنا اشتراككم وتمّ تسجيلكم ضمن قائمة المشتركين •

● الأخ فهد الدوسرى

المملكة العربية السعودية

تسلّمنا اشتراككم كما لبّينا طلبكم بكل سرور،ووفّقك الله •

● الأخ محمد ياسين • ع

تونس

نشكرك على مشاعرك النّبيلة وسنحاول تلبية طلبك باذن الله •

● الأخ السيد دادى محمد

الجزائر

شكرا على رسالتك الطيبة ولقد تمّ تسجيل اسمكم ضمن قائمة المشتركين ونحن في انتظار الكوبونات البريدية كما وعدت •

● الأخ عبد القدوس صالح

المملكة العربية السعودية

تسلمنا قيمة الاشتراك التي بعثتها باسم كل من الأخوين الدكتور أحمد العدناني والأخ عبد الجليل،وقد تمّ تسجيلهما ضمن قائمة المشتركين كما ستصلهما المجلة على عنوانيهما ان شاء الله ونشكرك على الجهود الطيبة التي تبذلونها في خدمة الجهاد •

● الأخ عبد الله با حسن

المملكة العربية السعودية

وصلنا اشتراككم وتمّ تسجيلكم ضمن قائمة المشتركين •

● الأخ سيّد أحمد أشرفي

المملكة العربية السعودية

نشكرك على مساهمتك الفكرية القيمة كما نرجو الاستمرار •

● الأخ عرّاش السعيد الجزائر

تسلمنا قيمة الاشتراك وستصلك المجلة على عنوانك كما بيّنت •

● الأخ عبد الغفار

هولندا

نشكركم على الجهود التي تبذلونها في خدمة الجهاد الاسلامي في أفغانستان ونرجو الاستمرار ووفقك الله •

● الأخوين فارس وجبران زنفر

غانا

وصلتنا رسالتيكما ونشكركما على اخلاصكما كما سنحاول باذن الله تلبية مطلبيكما •

● الأخ داود بن علي بن محمد صالح

الكويت

وصلتنا رسالتك والمرفقة بقائمة عناوين الاخوة الذين طلبت تزويدهم بالمجلة فنشكرك على هذه الجهود كما نرجو منك مساعدتنا بارسال قيمة الاشتراك الموضحة في المجلة لكي نتمكن من تلبية مطلبك نظرا لظروفنا المالية القاسية ،شاكرين لكم شعوركم الاسلامي النبيل وحسن تعاونك

بسم الله الرحمن الرحيم

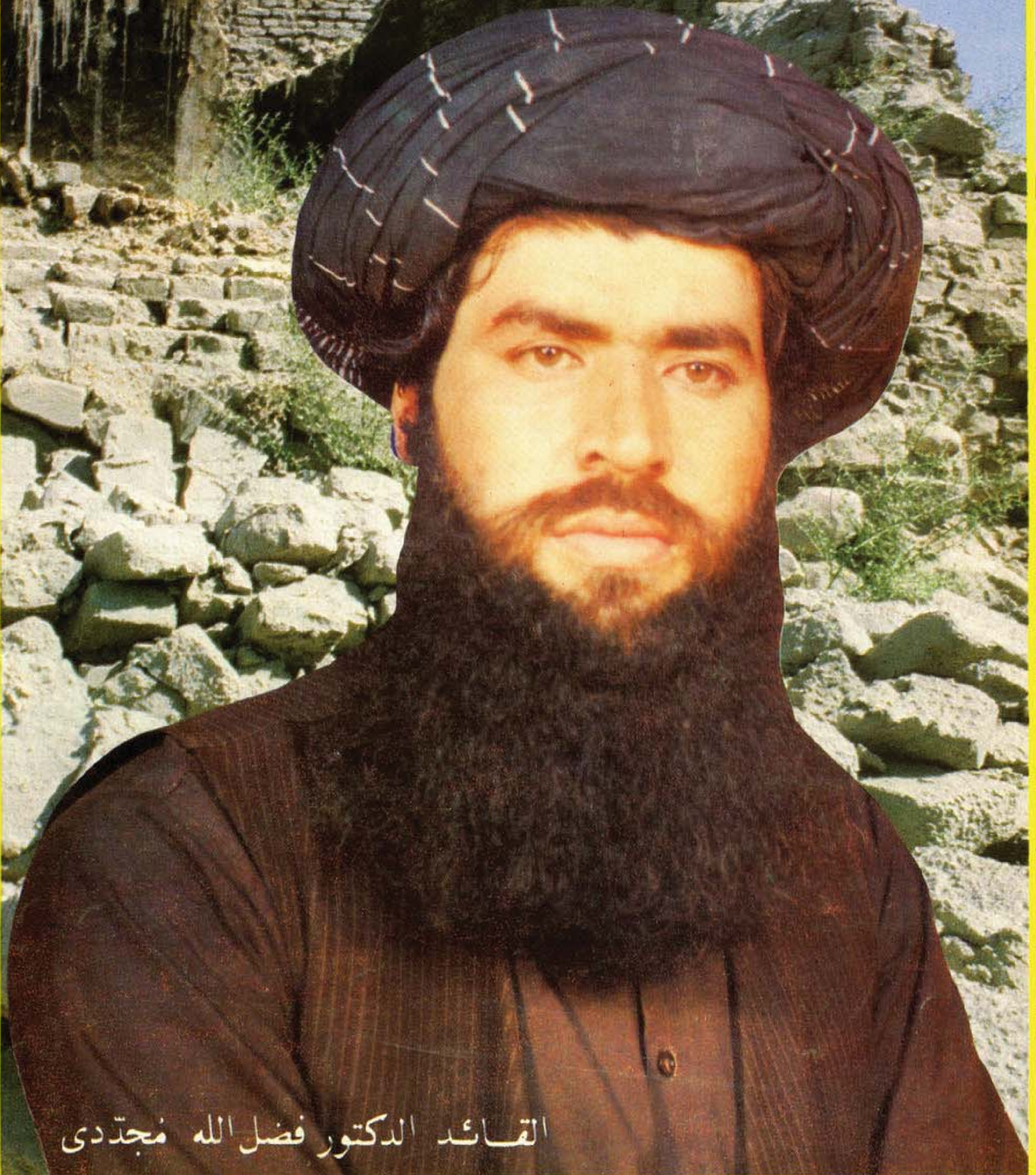
* ولد الأخ القائد فضل الله مجددى عام ١٩٥٦ م ، في مديرية (برکی برك) بمحافظة لوكر . أكمل دراسته الابتدائية والثانوية بمدرسة "برکی راجان" الابتدائية وثانوية غازي أمين الله خان ، ثمّ التحق بجامعة كابل في كلية الطبّ .
* كان الأخ فضل الله نشيطا وحركيّا وذكيّا منذ طفولته حيث تخرّج من الثانوية بدرجة امتياز .
* انضمّ الى الحركة الاسلامية عن طريق أخيه الأكبر الأستاذ محمد هارون مجددى - وكان آنذاك في الصف التاسع - الذي أقنعه وشجعه على ضرورة العمل داخل تنظيم . ولعب دورا فعالا في انتفاضة الشباب المسلم في ثانوية (برکی برك) وبقية الاخوة في مديرية (تشرخ) .
* وفي عام ١٩٧٦ م ، بلغت تحركات الشباب المسلم ذروتها وكان الأخ فضل الله من أبرز الاخوة القياديين في ثانوية (برکی برك) ونقطة وصل بين الطلاب المسلمين وكبار زعماء الحركة الاسلامية والأساتذة في كابل .
* عين ممثلا طلابيّا وعرّف الى ادارة مجلة (بيام حق) التي كانت تحتوي على مقالات بأقلام الأساتذة الاسلاميين وكان الأخ فضل الله يقوم بتوزيع المجلة على الشباب والطلبة في لوكر حيث سافر مرات الى كابل على متن دراجته العادية لاحضارها ثمّ توزيعها على الشباب .
* اتصل الأخ فضل الله عام ١٩٧٧م ببعض كوادر الجمعية الاسلامية في كابل ، وبعد قيام الحكم الشيوعي في أفغانستان عام ١٩٧٨ م ترك الأخ دراسته الجامعية وهاجر الى بشاور استعدادا للجهاد المسلح .
* دخل أفغانستان مجاهدا عام ١٩٧٩م ونفذ عمليات ناجحة ضدّ الشيوعيين بعدما استقر في منطقة (دو بندى) بمحافظة لوكر .
* عين مندوبا للجمعية الاسلامية في مدينة زاهدان بايران عام ١٩٧٩م ثمّ رجع الى الجبهة مرّة أخرى لمواصلة الجهاد المسلح . ويقود الأخ الدكتور فضل الله حاليا المجاهدين بمحافظة لوكر حيث يعمل تحت امرته حوالى ستة آلاف مجاهد متسلحين بكل صبر واخلاص .. ويتميز الأخ القائد بورعه وحسن معاملته للمجاهدين وسكان المنطقة الذين جعلهم يحبونه ويطيعونه في كل الأحوال والظروف وينضمون الى قواعده بأعداد كبيرة .

* <u>أهم المعارك التي تمت بقيادة الأخ فضل الله :</u>

(١) الهجوم على قوافل العدو المتجهة من كابل نحو (كرديز) حيث أسفر عن تدمير حوالى ١٢٠ دبابة وسيارة عسكرية بكامل طاقمها ، وذلك بتاريخ ١٣٥٩/٧/٧ هش (١٩٨٠)
(٢) معركة "أوناى" التي أسفرت عن خسائر فادحة في صفوف العدو .
(٣) المعركة التي وقعت عام ١٩٨٠ م والتي أسفرت عن مقتل ١٤٠ من جنود العدو وأسر خمس وعشرين اضافة الى تدمير ٣ دبابة .
(٤) فتح مديرية (برکی برك) للمرّة الثالثة عام ١٩٨٠ م حيث بقيت محررة الى اليوم
(٥) تسع عمليات في منطقة (دو بندى) خلال عام ١٩٧٩م وتدمير ٧٥ دبابة وقتل ٣٥٠ من جنود العدو الكافر .

بطالنا

اية مصالحة وطنية تدعو اليها الروس
و طائراته لازالت تقصف قرانا و تقتل أهلينا ؟



القائد الدكتور فضل الله مُجدّدى